الجمهوريَّة الجزائريَّة الدِّيمقراطيَّة الشَّعبيَّة
وزارة التَّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج
البويرة
كلِّية الآداب واللُّغات
قسم اللُّغة والأدب العربي

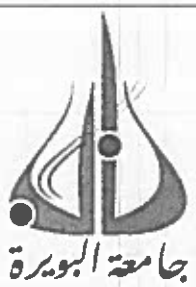

أبنية المصادر في جزء عمَّ

دراسة صرفيَّة دلاليَّة

مذكِّرة لنيل شهادة: اللِّيسانس

تخصُّص: لسانيَّات عامَّة

من إعداد الطَّالبة:
إيمان معمري

بإشراف الأستاذة:
أمينة لعموري

السَّنة الجامعيَّة:2018/2017

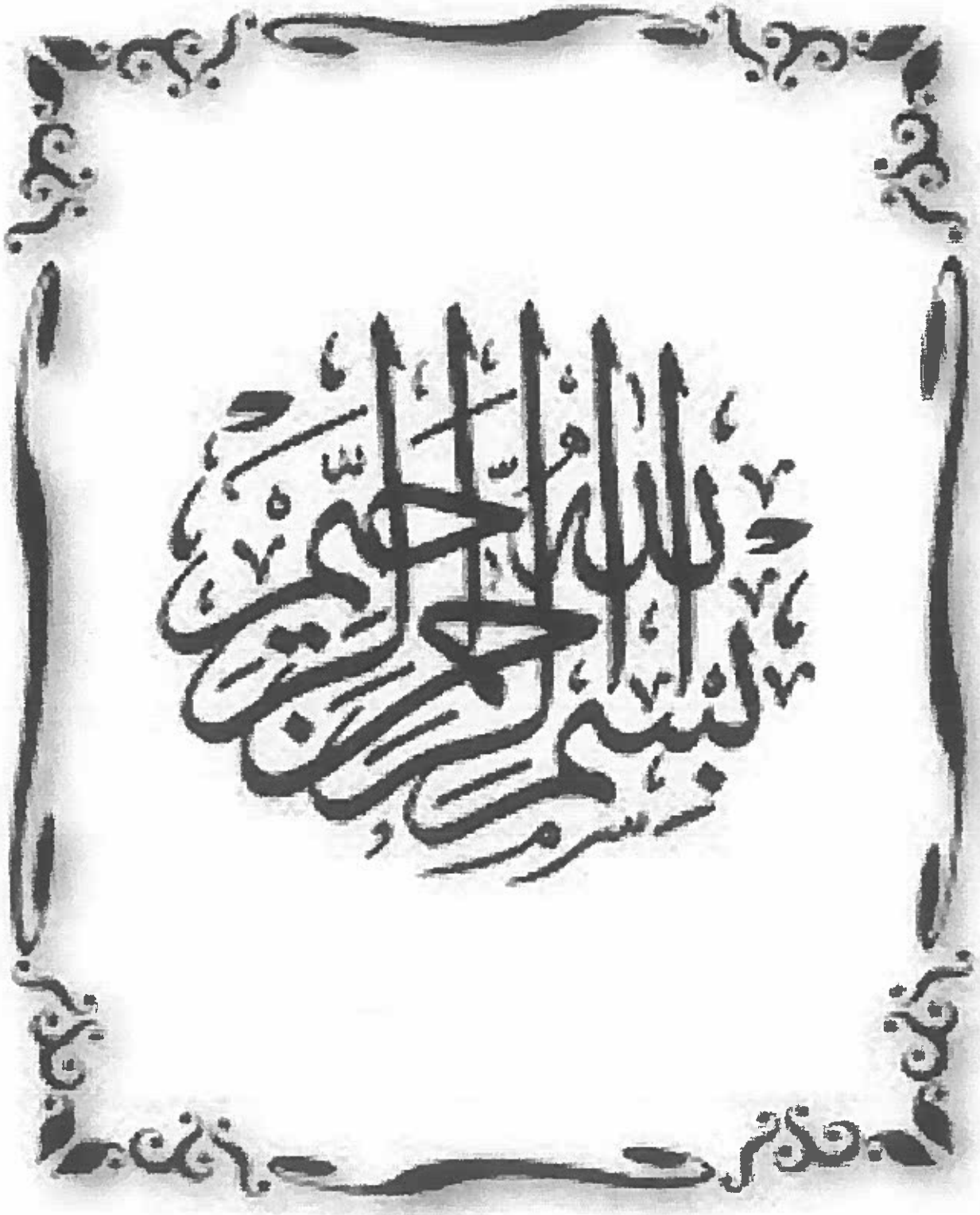
بسم الله الرحمن الرحيم

إلى والدي الكريمين الذَين طالما وقفا إلى جانبي طيلة مشواري

ودعماني بالدُّعاء والتَّشجيع.

إلى إخوتي الذِين يملؤون حياتي فرحًا وسرور.

إلى كلِّ أقاربي الذِين كانوا يساندونني دائمًا.

إلى كلِّ صديقاتي اللَّواتي عشت معهنَّ أحلى أيَّامي عمري.

إلى كلِّ من علَّمني حرفًا منذ بداية مشواري الدِّراسي.

إلى كل من دعمني من قريبٍ أو بعيدٍ.

أهدي هذا العمل.

-إيمان-

مقدّمة

اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم، لغة أهل الجنّة، ولكن بعد دخول الأعاجم للإسلام وظهور اللّحن الذي أدّى إلى سوء فهم معاني هذا النّصِّ المقدّس، فسعى علماؤنا لمحاولة إنقاذ هذا الكتاب العظيم من الفساد الذي فشا على الألسنة فبدؤوا بالبحث لمعرفة إعجاز القرآن الكريم وبيانه، وكانت دراساتهم الأولى حول قضايا النّحو والصّرف معتمدين القرآن الكريم أوّل المصادر التي عوّلوا عليها، حيث نجد أنّ أوّل كتابٍ أُلّف: كتاب سيبويه الذي كان شاملًا لمختلف علوم العربيّة، بما فيها قضايا الصّرف.

ومن بين هذه القضايا: المصادر التي يرى الباحثون أنّها أصل الكلمات، فحاولنا الوقوف على هذه الأصول ودراستها في بحثنا المعنون بـ: **أبنية المصادر في جزء عمَّ.**

وقد كان سبب اختيارنا لعلم الصّرف راجع لكون دراسة الجملة تبدأ بدراسة الكلمات وبنيتها، أمّا عن اختيارنا للقرآن الكريم كمدوّنة للدّراسة راجع لقداسته وفصاحته، ومن القرآن الكريم اخترنا جزء عمَّ الذي لاحظنا فيه تعدُّد أنواع المصادر وأبنيتها.

وبناءً على هذا الاختيار قمنا بطرح الإشكاليّة الآتيّة: ما دلالة أبنية المصادر الواردة في جزء عمَّ؟

وعن بنائية البحث فقد قسّمناه إلى: مقدّمة وفصلين: فصل نظري بعنوان: المصدر: تعريفه، أنواعه وأبنيته، تضمّن ثلاثة مباحثٍ هي: أوّلًا: تعريف المصدر لغةً

واصطلاحًا والذي عرجنا بعده لذكر اسم المصدر ووضّحنا الفرق بينه وبين المصدر، ثانيًا: أنواع المصادر، ثالثًا: أبنية المصادر، أمّا الفصل الثّاني التّطبيقي عنونّاه بـــ: دراسة صرفيّة تطبيقيّة لأبنية المصادر في جزء عمّ، انطوى على ثلاثة مباحثٍ وهي: أوّلًا: تعريف جزء عمّ وتبيين للسُّور الواردة فيه، ثانيًا: تطبيقٌ على جزء عمّ قمنا فيه باستخراج أنواع المصادر وأبنيتها الواردة فيه، وبحثنا في دلالاتها، ثمّ قمنا بإجراء عمليّةٍ إحصائيّةٍ لنسبة المصادر التي جاءت في هذه المدوّنة، وأنهينا البحث بخاتمةٍ أوردنا فيها مجمل النّتائج التي توصّلنا إليها.

وقد اخترنا لهذا البحث المنهج الوصفي التّحليلي لأنّه المنهج المناسب ويقتضيه هذا النّزع من الدّراسة ونحلّلها من حيث أنواعها وأبنيتها وأفعالها ودلالاتها.

وقد استعنّا بمجموعةٍ من المصادر والمراجع منها: الكتاب لسيبويه،النّحوالوافي لعبّاس حسن، التّطبيق الصّرفي لعبده الرّاجحي، محاضرات في علم الصّرف لمحمّد ربيع الغامدي، وكتاب الصّرف لحاتم صالح الضّامن، وعددٌ من كتب التّفاسير منها: الكشّاف للزّمخشري والتّحرير والتّنوير للطّاهر بن عاشور، وغيرها.

ومن الصّعوبات التي واجهتنا قلّة الخبرة وضيق الوقت، والصّعوبة في إيجاد دلالة الأبنية والسّبب وراء استعمال بناء دون آخر، لأنّ هذا يدخل في التّأويل وتأويل النّص المقدّس جعله الله من اختصاص الرّاسخين في العلم.

وفي الأخير ندعو الله عزّ وجل أن يوفّقنا في هذا العمل ونشكره على فضله، ونشكر الأستاذة الفاضلة: أمينة لعموري التي قبلت الإشراف علينا ومنحتنا من وقتها كي تصوّب هذا العمل وتزيده دقّةً ولم تبخل علينا بالنّصائح والإرشادات وساهمت في إثراء هذا البحث.

الفصل الأوَّل:

المصدر: تعريفه، أنواعه وأبنيته.

أوّلًا: تعريف المصدر:

1-لغة: كلمة مصدر اسم مكان من الفعل صَدَرَ يصدُر صَدْرًا وصُدُورًا ومصدرًا، جاء في كتاب العين «الصَّدْرُ: أعلى مُقَدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ، وصَدْرُ القَناة، أعلاها وصَدْرُ الأمر أوّله. وصُدْرَةُ الإنسان: ما أشرف من أعلى صَدْره(...)والمصدَرُ: أصلُ الكلمة الذي تَصْدُرُ عنه الأفعال» [1]، حيث يتبيّن من قول الخليل أنّ المصدر واردٌ من كلمة الصَّدر، والتي معناها أعلى وأرفع كلِّ شيء وأوّله كقولنا صدر القناة أعلاها، وصدر الكلام أو الأمر أوّله، وكذا صُدْرَة الإنسان التي هي أعلى صدره، ومنه المصدر الذي معناه أصل الكلمة وأوّلها والذي تصدر عنها الأفعال.

وجاء أيضًا في لسان العرب «صدر: الصَّدْر: أعلى مقدّم كل شيء وأوّله، حتى إنهم ليقولون: صَدْر النهار والليل(...)وصَدْر الأمر: أوّله(...)وكلُّ ما واجهك: صَدْرٌ(...)وصدَّر كتابه: جعل له صَدْرًا؛ وصدَّره في المجلس فتصدَّر(...)التهذيب: قال الليث: المَصْدَرُ أصل الكلمة التي تصدر عنها صَوَادِرُ الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك الذّهاب والسَّمْع والحِفْظ، وإنما صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهابًا وسمع سَمْعًا وسَمَاعًا وحَفِظَ حِفْظًا »[2]، يتّضح من قول ابن

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ج2، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 2003. ص383.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: قسم الدّراسات في دار نوبليس، مج 16، ط01، دار نوبليس للنّشر والتّوزيع، لبنان 2006. ص45-49.

منظور أنّ الصّدر في مفهومه العام معناه العلوُّ والرّفعة والأوّليّة، ويمثّل لذلك بقول النّاس عن أوّل النّهار واللّيل والأمر صدرٌ، فكلُّ ما يبتدأ به صدرٌ، ومنه قولنا صَدّر الكتاب أي وضع له بدايةً أو قولنا صَدّر الرّئيسُ الرّجلَ في المجلس، أي رفعه وأعلى من مكانته، ثمّ يورد بن منظور تعريفاً للمصدر من معجم تهذيب اللّغة للأزهري حيث جاء فيه أنّ المصدر هو أصل الكلمات والأفعال لأنّها تصدر عنه ففعل ذهب مثلا جاء من مصدر الذّهاب.

فمن هذين القولين يتبيّن أنّ المعاجم القديمة قد اتّفقـت على المعنى نفسه لمادّة (ص.د.ر)، وهو العلوُّ والارتفاع والأوّليّة، ومنه المصدر الذي هو أصل الكلمات وأوّلها.

ولم تخرج المعاجم الحديثة عن مسار القديمة في تحديدها لمعاني لفظة (مصدر)، فجاء-مثلاً-في معجم متن اللّغة «صَدَر، صدُر صَدْرًا وصُدُورًا ومَصْدَرًا الوارِدُ انصرف عن ورده(...)وصدّر الكتاب: جـعل له صدرًا(...)وصدّره: أجلسه في صدر المجلس(...) الصّدْر: أعلى مقدّم كل شيء وأوله(...)والصّدْر في الكتاب: عنوانه وأوّله(...)وصدر النهار والشتاء والصيف والبيت ونحو ذلك: أولها(...)والصّدَر من كل شيء: الرجوعُ(...)الصّدَارة: التقدّم(...)المَصْدَرُ: موضع الصدر. ومنه مصـادر الأفعـال »[1]، نلاحظ أنّ جذر (صدر) معناه الانصراف والرُّجوع وهو ضدُّ الورد وكذا

[1]- أحمد رضا، معجم متن اللّغة، مج 3، ط01، دار مكتبة الحياة للنّشر، لبنان 1959. ص 430-431.

معناه الأوّليّة، ومثال ذلك صدر النّهار أو الشّتاء أو الصّيف أو البيت أي أوّله ومقدّمه وبدايته، أمّا المصدر فهو مكان الصّدر، لأنّ صيغة مصدر هي اسم مكان ولهذا سمّيت المصادر الصّرفيّة بهذا الاسم لأنّ منها تصدر الأفعال.

وجاء أيضاً في المعجم الوسيط صدر« الأمرُ صَدْرًا، وصُدُورًا: وقع وتقرّر. وصدر الشيء عن غيره نشأ. ويقال فلان يصدر عن كذا، أي يستمد منه(...)ويقال فلان يُورد ولا يُصْدِر: يأخذ في الأمر ولا يُتمّه(...) (الصّدَارَةُ): التّقدّم: يقال: فلان له الصدارة في القوم. والصّدَارَة (عند النحاة): اختصاص الكلمة بوقوعها في أول الكلام. كأسماء الاستفهام. (الصّدْرُ): مُقدّم كل شيء، يقال: صَدْرُ الكِتاب، وصدرُ النهارِ، وصدرُ الأمْرِ(...) (المَصْدَر): ما يصدر عنه الشيء. والمصدر (عند علماء اللغة): صيغةٌ اسمية تدل على الحدث فقط »[1]، واضح من المعجم الوسيط أنّ جذر (صدر) معناه الوقوع والنُشوء والتّمام ومنه الصّدارة التي هي التّقدُّم والأوّليّة، وكذا المصدر الذي هو ما يصدر عنه الشّيء أو يشتقّ ويستمدُّ منه فهو الأصل.

ويتبيّن من هذين المعجمين أنّ لفظة (مصدر) تعني دائماً العلوُّ والرِّفعة.

2-اصطلاحاً: يعدُّ المصدر اسمًا دالًّا على الحدث، وهذا متّفقٌ عليه عند النُحاة، ولكن عن أصل الاشتقاق إن كان منه أم من الفعل فهذا ما وجد فيه اختلاف بين البصريّين

[1]-مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط 04، مكتبة الشُروق الدُوليّة للنّشر، مصر 2004. ص 509-510.

الذين يرون أنّ المصدر هو أصل الاشتقاق، لقول ابن جنّي:« المصدر كل اسم دلّ على حدث(...)والفعل مشتقّ من المصدر »[1]، فواضحٌ من قوله أنّ المصدر اسمٌ دالّ على الحدث دون الزّمن وهو أصل الاشتقاق، أمّا الكوفيّون فقد خالفوا البصريّين في ذلك، فقد جاء في كتاب الانصاف« وذهب الكوفيّون إلى أنّ المصدر مشتقّ من الفعل وفرع عليه »[2]، فعلماء الكوفة يرون أنّ أصل الاشتقاق للفعل، وقد قدّم كلٌ فريق أدلّته، لكنّ بن الأنباري رجّح رأي البصريّين بتفنيده لآراء الكوفيّين، لهذا نجد أغلب المؤلّفات المتأخّرة تأخذ برأي البصريّين، فنجد الجرجاني-مثلاً- يقول:« المَصْدَرُ: هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه »[3]، وقد خمدت حدّة هذا الخلاف بين المدرستين لدى العلماء المحـــدثين والمعاصـــرين فلم يشيروا إلى أصل الاشتقاق في تعريفهم للمصدر، فنجد مثلاً في كتاب علم الصّرف «المصدر هو الاسم الذي يدل على حدث غير مرتبط بزمن أو بمكان محددين، ويحافظ على حروف الفعل »[4]، فقد اكتفى صاحبي هذا المؤلّف بإشارتهما إلى أنّ المصدر يدلّ على الحدث فقط دون الزّمان والمكان، وفي

1- أبو الفتح عثمان بن جنّي، اللّمع في العربيّة، تح: سميح أبو مغلي، (د. ط)، دار مجدلاوي للنّشر، عمان 1988. ص 44.

2- أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين والكوفيّين، تح: جودة مبروك محمّد مبروك، ط 01، مكتبة الخانجي للنّشر، مصر 2002. ص 192.

3- الشّريف الجرجاني، التّعريفات، تح: محمّد باسل عيون السّود، ط 02، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 2003. ص 214.

4- نهاد الموسى وعودة أبو عودة، علم الصّرف، (د. ط)، الشّركة العربيّة المتّحدة للتّسويق والتّوريدات بالتّعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر 2008. ص 149.

هذا التّعريف أيضًا تفريقٌ بين المصدر الذي يحافظ على حروف الفعل كقولنا أعطى إعطاء، واسم المصدر الذي ينقص منه أحد الحروف كقولنا عطاء فقد نقصت الهمزة من الفعل أعطى.

- **اسم المصدر:**

-تعريفه: يعرّفه عبّاس حسن بقوله:«وهو مقصور على السماع(...)وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض حروف عامله(...)دون تعويض »[1]، أي أنّه سماعي وليس قياسي، وهو يناقض المصدر بنقصانه من أحد حروف فعله أو ما ناب منابه لفظًا وتقديرًا-فاللّفظي كأن نقول أخذ أخذًا فكلُّ الحروف ظاهرة نطقًا في الفعل والمصدر، والتّقديري كأن نقول وعد عدةً فقد حذفت الواو من الفعل لكنّها عوّضت بالتّاء في المصدر-دون أن يعوّض الحرف النّاقص بحرف آخر، ومن أمثلته (نَبَاتًا) في قوله تعالى:﴿ وَاللهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾[2]، ونلاحظ من هذا أنّ (نبات) ليست مصدر لأنّنا نجد الفعل (أنبت) يبدأ ب(أ) وهو ناقص من كلمة (نبات) فالأصل أن يكون مصدره (إنبات)، ومنه فإنّ (نبات) اسم مصدرٍ وليس مصدرًا.

-الفرق بين المصدر واسم المصدر: يوجد بين المصدر واسمه فروقٌ حدّدها العلماء في أنّ:

1-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ج3، ط04، دار المعارف للنّشر، مصر 1973. ص 209.

2-سورة نوح، الآية 17.

-المصدر لا بدّ له أن يشتمل على كلِّ حـــروف الفعل الماضي أو أكثر لفظـــاً أو تقديرًا، فنقول أكل أكلًا، فهو يشتمل على كلِّ حـــروف الفعل الماضي، وقولنا أطعم إطعامًا فعدد حروف المصدر يفوق عدد حروف الفعل، أمّا اسم المصدر فيكون عدد حروفه أقلّ من عدد حروف الفعل دون تعويض.

-المصدر يكون له أوزان قياسيّة وسماعيّة، أمّا اسم المصدر فهو يقتصر على السّماع.

-المصـــدر يـــدلُّ دلالـــة مبـــاشـــرة على المـــعنى المجرّد، أمّا اســـم المصـــدر فهو يدلُّ على المصدر الذي يدلُّ على المعنى المجرّد، أي دلالة اسم المصدر على المعنى المجرّد غير مباشرة[1].

ثانيًا: أنواع المصادر:

ونقصد بأنواع المصادر أقسامها التي وردت عن العرب، سواءٌ كانت سماعيّةً غير مضبوطةٍ، أو محدّدةً بأقيسةٍ وأوزان خاصّة، وتتمثّل هذه الأنواع في:

1-المصدر السّماعيُّ: ويتمثّل في المصادر الثّلاثيّة لأنّها كثيرةٌ جدًا، وهي غير مضبوطةٍ بأوزان محدّدة يقاس عليها، ونجد هذه المصادر في كتب اللّغة والمعاجم اللّغويّة، وفي هذا يقول حاتم صالح الضّامن:« إن أبنية مصادر هذا الفعل كثيرة جدًا لا تعرف إلا بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة ولا ضابط لها »[2]، ومنه فإنّ المصدر

[1]-ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 209-210.

[2]- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، (د. ط)، دار الحكمة للطّباعة والنّشر، العراق 1991. ص 126.

السّماعي يتمثّل في أغلب مصادر الفعل الثّلاثي، وسمّي بالسّماعي لأنّه سُمع عن العرب، ولكنّه مخالفٌ للقياس فهو غير مضبوطٍ بأوزان محدّدة يقاس عليها، ومن أمثلته مصدر (التّهْلُكَة) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

2-المصدر القياسي: والمقصود به المصـــدر الذي نصوغه من الأفعال وفق قواعد وأقيسة وأوزان محدّدة، وهذا ما أورده عودة أبو عودة ونهاد الموســـى فـــي قولهما: «المصدر القياسي: هو المصدر الذي يصاغ وفق قاعدة لغوية محددة وله قياس معروف أي له وزن محدد وقواعد مقررة »[2]، ومن أمثلته مصدر (سَفَر) على وزن (فَعَل) في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾[3]، وينقسم إلى أنواع أخرى من المصادر وهي:

أ-المصدر الصّريح: وهو ما يقابل المصدر المؤوّل، أي أنّه يصرّح به، ولا يفهم كالمصدر المؤوّل من حرف مصدري كأن وفعل بعده، ويعرّفه حاتم صالح الضّامن بقوله: «اسم يدل على الحدث مجردًا من الزمان »[4]، أي أنّه صيغةٌ اسميّة تدلّ على معنى مجرّد وكذا تدلّ على الحدث، وهي غير مقترنة بزمن محصّل، ومن أمثلته

1- سورة البقرة، الآية 194.

2- نهاد الموسى وعودة أبو عودة، علم الصّرف، ص 149.

3-سورة الكهف، الآية 61.

4- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 125.

المصدر(الفَصْل) في قوله تعالى:﴿ انَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴾[1]، وهو بدوره ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ-أ-المصدر الأصلي: يعرّفه عبّاس حسن بقوله: «وهو ما يدل على معنى مجرد، وليس مبدوءاً بميم زائدة، ولا مختومًا بياء مشددة زائدة، بعدها تاء تأنيث مربوطة؛ ومن أمثلته: عِلْم -فَهْم -تقدم -استضاءة -إبانة(...)وهذا النوع -وحده-هو المقصود من كلمة: مصدر حين تذكر مطلقة بغير قيد يبين نوعًا معينًا. أما غيره فلا بد أن يذكر معه ما يبين نوعه. ويدخل في نوع المصدر الأصلي المصدر الدال على (المرة والهيئة) فوق دلالته على المعنى المجرد، ولكنه لا يذكر إلا مقيدًا بذكر المرة أو الهيئة »[2]، أي أنّ المصدر الأصلي يدلُّ على معنى مجرّد، لكنّه لا يبدأ بميم زائدة وإلّا صار مصدرًا ميميًّا، ولا ينتهي بياء مشدّدة بعدها تاء تأنيث مربوطة وإلّا أصبح مصدرًا صناعيًّا، ويمثّل لذلك عبّاس حسن -كما ورد في القول السّابق- بالمصادر عِلْم الذي صيغ من الفعل عَلِمَ، وفَهْم من فَهِمَ...إلخ، وحين نقول كلمة مصدر دون ذكر كلمة بعدها، فإنّنا نقصد به هذا النّوع من المصادر (أي المصدر الأصلي)، و ينقسم هو الآخر إلى نوعين هما المصدر الدّال على المرّة والمصدر الدّال على الهيئة، ولكن يجب ذكر كل من كلمتي(المرّة) و(الهيئة) لنقصد بهما هذين النّوعين الأخيرين من المصادر، وبالتّالي فإنّ المصدر الأصلي ينقسم إلى أنواع وهي مصادر الثّلاثي وغير

---

[1]- سورة النّبأ، الآية 17.

[2]- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 181.

الثُّلاثي، وعند ذكر كلمة المرَّة نكون أمام مصدر المرّة، وعند إضافة كلمة الهيئة نكون أمام مصدر الهيئة، ومن أمثلته المصدرين(العمى) و(الهدى) في قوله تعالى:﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّواْ الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾[1].

- **مصادر الثُّلاثي وغير الثُّلاثي:** ونقصد بها المصادر الأصليَّة التي تدلُّ على معنى مجرَّد والتي تصاغ من الأفعال الثُّلاثيَّة أو الأفعال غير الثُّلاثيَّة (رباعيَّة، خماسيَّة وسداسيَّة)، وعن مصادر الثُّلاثي يقول عبده الرَّاجحي: «مصدر الثلاثي غير قياسي؛ أي أنه لا تحكمه قاعدة عامة، وإنما الأغلب فيه السماع. غير أن العلماء حاولوا أن يضعوا بعض الضوابط التي تنطبق على فصائل معينة من الأفعال الثلاثية »[2]، أي أنَّ مصادر الأفعال الثُّلاثيَّة سماعيَّة لا تخضع لقواعد وأوزان، لكنَّ علماء اللُّغة حاولوا وضع مجموعة من الأوزان التي يقاس عليها، ومن أمثلته المصدر(هدى) في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[3]، أمَّا عن مصادر غير الثُّلاثي فيقول حاتم صالح الضَّامن: « ومصادر غير الثلاثي قياسية، ونعرضها على النحو الآتي: مصادر الرباعي المجرد(...) مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة(أفْعَل)(...) مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين(فَعَّل)(...) مصدر الثلاثي

1- سورة فصّلت، الآية 16.
2- عبده الرَّاجحي، التَّطبيق الصَّرفي، (د. ط)، دار النَّهضة العربيَّة للطِّباعة والنَّشر، لبنان 1973. ص66.
3- سورة البقرة، الآية 1.

المزيد بالألف(فاعل)(...) مصدر الخماسي(...) مصدر السداسي »[1]، يرى حاتم صالح أنّ المصادر القياسيّة تتمثّل في مصادر ما فوق الثّلاثي أي الرُّباعي والخماسي والسُّداسي، ومن أمثلته المصدر (زلزال) في قوله تعالى:﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾[2].

- **مصدر المرّة:**

-**تعريفه:** هو نوع من أنواع المصادر الأصليّة يدلّ نفس دلالتها، أي دلالته على المعنى المجرّد، وكذا دلالته على أنّ الفعل حدث مرّةً واحدةً للتّأكيد ويسمّى أيضًا اسم المرّة، أو مصدر العدد[3]، وهذا ما أورده عودة أبو عودة ونهاد الموسى في قولهما: «مصدر المرة هو المصدر الذي يدل على وقوع الفعل مرة واحدة »[4].

-**صياغته:** يصاغ مصدر المرّة من الفعل الثّلاثي وفق ما أورده محمّد ربيع الغامدي في قوله: «يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثيّ مصدرٌ على وزن (فَعْلَة)، كجلس جلسة »[5]، أي أنّ المصدر الدّالّ على المرّة يصاغ من الفعل الثّلاثيّ على وزن (فَعْلَة) ومثال ذلك الفعل الثّلاثيّ (جلس) اسم المرّة منه (جَلْسَة)، ومثاله (الرّجفة) في قوله

1- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص129-131.

2- سورة الزّلزلة، الآية 1.

3- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 229.

4-نهاد الموسى وعودة أبو عودة، علم الصّرف، ص149.

5- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ط 02، خوارزم العلميّة للنّشر والتّوزيع، السّعوديّة 2009. ص 56.

تعالى:﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[1].

-أمّا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فَعْلَة) فلا بدّ من إضافة لفظٍ يدلّ على المرّة، حيث يقول حاتم صالح الضّامن: «وإن كان المصدر الأصلي على (فَعْلَة) جيء بقرينة تدل على العدد، نحو: دعوت أصدقائي دعوة واحدة »[2]، ويقصد بالقرينة الدّالّة على العدد اللّفظ الذي يدلّ على العدد كذكر كلمة (مرّة، واحدة، أو لا غير...إلخ)، ومن أمثلته اسم المرّة (نفخة واحدة) في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾[3].

-ويقول حاتم صالح الضّامن: «فإذا كان المصدر الأصلي للفعل على(فُعْلَة) أو (فِعْلَة) فُتِحَتِ الفاء للدلالة على المرّة، نحو: كدُر الفضاء كَدْرَةً »[4]، بحيث يقصد أنّ المصدر الأصلي إذا جاء على وزن(فعلة) بضمّ الفاء أو كسرها فإنّ اسم المرّة منه يكون بفتح الفاء.

-أمّا عن صياغة مصدر المرّة من غير الثّلاثي فتكون بالإتيان بالمصدر الأصلي، ونضيف له تاء تأنيث في آخره مثل: المصدر إنعام اسم المرّة منه: إنعامة، وهذا ما أورده عبده الرّاجحي في قوله: «من غير الثّلاثي يصاغ على نفس المصدر العادي بزيادة تاء، مثل: سبّح تسبيحة »[5].

1- سورة الأعراف، الآية 90.
2- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 134.
3- سورة الحاقّة، الآية 12.
4- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 134.
5- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 73.

-أمّا إذا كان مصدر غير الثّلاثي فيه تاء نضيف له لفظ للدّلالة على المرّة مثل مصدر استعانة مصدر المرّة منه استعانة واحدة، وهذا ما ذهب إليه محمّد ربيع الغامدي في قوله: «وإن كانت التاء في مصدره دُلّ عليها بالوصف كإقامة واحدة »[1].

-ويجب تحقّق شرطين لصياغة مصدر المرّة هما: أن يكون لشيء حسّي لا معنوي كالعقل أو العلم التي هي أمور معنويّة، وألاّ يكون الشّيء المحسوس ثابتًا كالطّـــول أو القصر وغيرها من الأشياء الثّابتة[2].

-ومصدر المرّة له عدّة دلالات وهي معنى المصدر الأصلي ودلالته وهي الحدث، ومعنى مصدر التّوكيد ومعنى خاص هو عدد مرّات حدوث الفعل وهو حدوثه مرّة واحدة[3].

- **مصدر الهيئة:**

-**تعريفه:** ورد في كتاب علم الصّرف «مصدر الهيئة هو المصدر الذي يدل على هيئة وقوع الفعل »[4]، أي أنّه كالمصدر الأصلي يدلّ دلالته على المعنى المجرّد، وكذا دلالته على هيئة وشكل حدوث الفعل، ويسمّى أيضًا اسم الهيئة، المصدر الدّال على الهيئة أو النّوع.

1- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 57.
2- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 227.
3- ينظر: حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص133.
4- نهاد الموسى وعودة أبو عودة، علم الصّرف، ص150.

-**صياغته:** يصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثّلاثي وفق ما أورده محمّد ربيع الغامدي في قوله:« ويصاغ منه للدلالة على الهيئة مصدر على وزن (فِعْلَة) بكسر فسكون، كجلس جِلْسَة »[1]، ويقصد بـــ (يصاغ منه) أي يصاغ من الفعل الثّلاثي مصدر للهيئة على صيغة (فِعْلَة)، ومثاله اسم الهيئة (صِبْغَة) في قوله تعالى:﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنَ اَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾[2].

-أمّا إذا كان المصدر الأصلي على وزن (فِعْلَة) نحو: عِزّة، نِشْدَة، فلا بدّ من إضافة لفظ يدلّ على الهيئة كقولنا: العِزّة الجاهليّة، نِشْدَة المآرب...إلخ، وهذا ما يؤكّد عليه حاتم صالح في قوله: «وإن كان المصدر الأصلي على (فِعْلَة) جيء بقرينة تدل على الهيئة نحو: خدمت أبي خِدْمَة المحبين »[3].

-يقول حاتم صالح: «فإن كان المصدر الأصلي على (فُعْلَة) أو (فَعْلَة) كسِرَتِ الفاء للدلالة على النوع »[4]، حيث يتوضّح أنّه إذا كان المصدر على (فعلة) بضمّ الفـــاء أوفتحها تكسر الفاء عند الدّلالة على الهيئة فقط ولا تضاف لها قرينةٌ أو لفظ. -

ويصاغ مصدر الهيئة من الفعل غير الثّلاثي بالإتيان بالمصدر الأصلي وإضافة لفظ

1- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 56.

2- سورة البقرة، الآية 137.

3- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 135.

4-نفسه، ص 135.

له، مثل المصادر: تكلّم، استماع، اندفاع...إلخ، مصادر الهيئة منها هي: التّكلّم الكثير، الاستماع الحسن، الاندفاع الطّائش[1]، ومثال ذلك مصدر الهيئة (زلزالا شديدا) في قوله تعالى:﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً شَدِيدًا ﴾[2]، نلاحظ من هذا أنّ مصدر الهيئة لا يبنى من غير الثّلاثي بل نأتي بكلمة دالّة عليه، ولكن ورد عن العرب غير ذلك، ونلاحظ ذلك في قول محمّد ربيع الغامدي: «ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة، وشذ خِمْرَة ونِقْبَة وعِمَّة، من اختمرت المرأة، وانتقبت، وتعمّم الرجل »[3]، يتبيّن من هذا أنّ بعض الأفعال غير الثّلاثيّة جاء منها مصادر للهيئة شذوذًا على وزن (فِعْلَة)، ومثال ذلك الأفعال الخماسيّة اختمرت، انتقبت وتعمّم.

-ويتضمّن مصدر الهيئة عدّة دلالات ومعاني وهي معنى المصدر الأصلي وهو المعنى المجرّد، وكذا معنى مصدر التّوكيد ومعنى خاص هو هيئة الحدث وصفته[4].

أ-ب-المصدر الميمي:

تعريفه: يعرّفه عبّاس حسن بقوله: «وهو ما يدل على معنى مجرد، وفي أوله (ميم) زائدة، وليس في آخره ياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة ومن أمثلته:

1-ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 229.
2- سورة الأحزاب، الآية 11.
3- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 57.
4- ينظر: حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 135.

مَطْلَب، مَضْيعة، مَجْلَبة، مَعْدل(...)وهو قياسي »[1]، ويقول في موضع آخر: «وتؤدي ما يؤديه المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد(...)لكنـــها تفوقـــه في قوة الدلالة وتأكيدها »[2]، يتبيّن من هذين القولين أنّ المصدر الميمي هو مصدر يدلّ على معنى مجرّد كدلالة المصدر الأصلي إلّا أنّه يفوقه في قوّة وتأكيد الدّلالة، وهو مبدوء بميم زائدة، ولكنّه ليس مختوم بياء مشدّدة وتاء مربوطة فذاك هو المصدر الصّناعي وليس الميمي.

- **صياغته:**

-يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثّلاثي غير المضعّف وفق ما أورده عبده الرّاجحي في قوله :« (...) من الفـــعل الثلاثي على وزن مَفْعَـــل، مثـــل شرب مَشْرَبا-ضرب مَضْرَبا »[3]، نلاحظ من هذا أنّ المصدر الميمي من الفعل الثّلاثي المجرّد غير المضعّف-بحيث أنّ الفعلين شرب وضرب مجرّدين غير مضعّفين- يكون قياساً على وزن مَفْعَل، ومن أمثلته (مآب) في قوله تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾[4].

1- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 186.

2-نفسه، ص 231.

3- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 72.

4- سورة آل عمران، الآية 14.

-أمّا إذا كان الفعل معتلّ الفاء بالواو التي تحذف في مضارعه، وتكسر عينه في مضارعه ولامه حرف صحيح، فمصدره الميمي يكون على وزن (مَفْعِل) نحو: وَعَدَ مَوْعِدًا، وَثَبَ مَوْثِبًا، وهذا ما يؤكّده حاتم صالح بقوله: «أما إذا كانت فاء الفعل واوًا تُحذف في المضارع، ولامه حرفًا صحيحًا، فإن مصدر الميمي يكون على (مَفْعِل)، نحو: مَوْعِد، مَوْرِد »[1]، ومثاله قوله تعالى:﴿ قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَّصِلُواْ إِلَيْكَ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾[2].

-ونفس طريقة الصّياغة تكون مع الفعل الذي عينه ياء، حيث يقول حاتم صالح: «وكذلك يكون على (مَفْعِل)إذا كانت عين الفعل ياء، وهي في المضارع مكسورة نحو: مبيع »[3]، حيث يتبيّن أنّ وزن (مَفْعِل) يكون أيضًا للفعل الذي عينه ياء مكسورة في المضارع بحيث أنّ (باع) مثلا أصله (بَيَعَ) أي عينه ياء مضارعه (يبيع) أي مكسور، ومنه فإنّ مصدره الميمي (مَبِيع) ومثاله المصدر الميمي(مَحِيض) في قوله تعالى:﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاءَ فِى الْمَحِيضِ وَلَا

1- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 138.

2- سورة هود، الآية 80.

3- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 138.

تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[1].

-ويصاغ المصدر الميمي من الفعل الثُّلاثي مضعّف العين على وزن (مَفْعَل) و(مَفْعِل) أي بفتح العين أو كسرها فنقول مثلاً: مَفَر، مَفِر[2].

-أمّا عن صياغته من غير الثُّلاثي فيقول عبده الرّاجحي: «من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: أخرج مُخْرَجا »[3]، أي أنّ صياغة المصدر الميمي من الأفعال فوق الثُّلاثيّة تكون بالإتيان بالفعل المضارع مع جعل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف قبل الأخير، مثل: الفعل (أخرج) -ثلاثي مزيد بالهمزة-فإنّ المصدر الميمي منه يكون (مُخْرَج) مع قلب حرف المضارعة (أ) ميما مضمومة وفتح حرف (ر)، ومثاله (مُدْخَل) في قوله تعالى:﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾[4].

مع كلّ الطُّرق القياسيّة في صياغة المصدر الميمي، إلاّ أنّه سمعت صيغ أخرى عن العرب شذّت عن القواعد السّابقة، حيث يقول عبده الرّاجحي: «على أن هناك

1- سورة البقرة، الآية 220.
2- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 233-234.
3- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 72.
4- سورة النّساء، الآية 31.

أفعالا كان ينبغي أن يكون مصدرها الميمي على وزن (مَفْعَل)، وردت شاذة على وزن مَفْعِل »[1]، أي أنّ بعض المصادر الميميّة كان ينبغي لها أن تكون على وزن (مَفْعَل) ولكنّها وردت شذوذًا على وزن (مَفْعِل)، ومثاله (مَرْجِع) في قوله تعالى: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[2]، ويقول حاتم صالح: «وقد يكون على وزن (مَفْعَلَة) نحو مَفْسَدَة »[3]، وهي حالةٌ أخرى شاذّة أضيفت فيها تاء على آخر المصدر الميمي فصار بوزن (مَفْعَلَة) كـ(مَوْعِظَة) في قوله تعالى:﴿ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[4].

أ-ج-المصدر الصّناعي:

- **تعريفه:** يعرّفه عبده الرّاجحي بقوله: «هو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية، للدلالة على الاتصاف بالخصائص الموجودة في هذه الأسماء »[5]، أي أنّه نوع من المصادر يصاغ من الأسماء قياسًا أي وفق قاعدة لغويّة محدّدة، وهو يدلُّ على مجموع الصّفات والخصائص التي توجد في هذه الأسماء.

1- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 72.

2- سورة هود، الآية 4.

3- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 137.

4- سورة آل عمران، الآية 138.

5-عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 73.

.صياغته: يصاغ المصدر الصّناعي وفق ما قاله عبّاس حسن: «المصدر الصناعي؛ -وهو قياسي-ويطلق على: كل لفظ(...)زيد في آخره حرفان، وهما: ياء مشددة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، ليصير بعد زيادة الحرفين اسمًا دالًّا على معنى مجرد جديد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة. وهذا المعنى الجديد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ »[1]،أي أنّه مصدر يصاغ بطريقةٍ قياسيّةٍ بإضافة ياء مشدّدة وتاء

تأنيث مربوطةٍ في آخره، ويدلُّ على معنى مجرّد جديد لم يكن يدلُّ عليه قبل إضافة هذين الحرفين وهذا المعنى هو مجموعة الخصائص والصّفات الموجودة في هذا المصدر، مثل الإنسان الذي هو كائن حي أو كما يسمّى في الفلسفة حيوان ناطق، لكنّ المصدر الصّناعي منه الذي هو الإنسانيّة معناه كلُّ الصّفات التي يتّصف بها الإنسان كالرّحمة والتّعاون والعطف...إلخ، ومثاله لفظة (الجاهليّة) في قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[2].

ب-المصدر المؤوّل: يعرّفه عودة أبو عودة ونهاد الموسى بقولهما: «هو المصدر المفسر من أن والفعل المضارع، ومن غيرهما، ويحل محل المصدر الصريح ويعرب إعرابه »[3]، أي أنّه يتكوّن من(أن) وفعل مضارع أو أحد الحروف المصدريّة، ونفسّره

1- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 186.
2- سورة الأحزاب، الآية 33.
3- نهاد الموسى وعودة أبو عودة، علم الصّرف، ص 149.

ونؤوّله من خلالهما، وهو ينوب عن المصدر الصّريح ويعرب إعرابه، ولكن لا يعرب مباشرةً بل نقول أنّه في محلِّ كذا.

-والمصدر المؤوّل لا يتكوّن من الحرف المصدري (أن) وفعل بعده فقط بل من عدّة صيغ وهي:

« -المصدر المؤوّل من (أن والفعل) بحيث أنّ النّون في (أن) تُسكّن وما بعدها جملة فعليّة فعلها متصرّف، بأزمنته الثّلاثة (ماضي، مضارع وأمر) والمضارع الأشهر ومثاله (أنْ يَستَقِيم) في قوله تعالى : ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمُ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾[1].

-المصدر المؤوّل من (أنّ المشدّدة واسمها وخبرها) مثل: أسعدني أنّك ناجحٌ وتقديرها أسعدني نجاحك، ومثاله (أنّ ربّك) في قوله تعالى:﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾[2].

-المصدر المؤوّل من (كي والفعل المضارع) وهذا الفعل يكون منصوبًا، أمّا المصدر المؤوّل فيكون في محلِّ جرٍّ، وسبب ذلك هو أنّ (كي) تتّصل بحرف الجرِّ اللّام مثل: أتعلّم لكي أرتقي، ومثل أيضًا قوله تعالى:﴿ لِيُرَوَاْ اَعْمَالَهُمْ ﴾[3]، فالأصل (لكي يروا) ولكن حذفت كي.

-المصدر المؤوّل من (ما المصدريّة الظّرفيّة) والمصدر المؤوّل يكون مرتبطًا بزمان

1- سورة التّكوير، الآية 28.
2- سورة الزّلزلة، الآية 5.
3- نفسها، الآية 7.

لأنّه تذكر معه كلمة تدلُّ على الوقت، ومثاله (ما دمت حيًا) في قوله تعالى:﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾[1]، كما يمكن أن يكون الحرف المصدريُّ (ما) مصدريًّا غير ظرفيٍّ أي أنَّ المصدر المؤوّل لا يرتبط بزمن، مثل قوله تعالى:﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾[2]، وهنا لا توجد كلمة تدلُّ على الوقت أي أنَّ(ما) مصدريّةٌ غير ظرفيّةٍ، ويتّضح من المثال السّابق أنَّ (ما) جاء بعدها جملة فعليّة ماضية، ولكن قد تكون مضارعة كقوله تعالى:﴿ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾[3]، أو جملة اسمية.

-المصدر المؤوّل من (لو والفعل الماضي أو المضارع بعدها) أي أنّ بعد (لو) يأتي فعل ويمكن أن يكون ماضيًا أو مضارعًا مثل قولنا: (وددتُ لو أتيت معي)، و(أودُّ لو تأتي معي) فالفعل بعد لو جاء مرّةً ماضيًا (أتيت) ومرّةً مضارعًا (تأتي) »[4].

ثالثًا: أبنية المصادر:

ونقصد بها الأوزان والصّيغ المختلفة التي جاءت عليها المصادر العربيّة، بدءاً بالمصادر الأصليّة المتمثّلة في أوزان مصادر الثّلاثي وغير الثّلاثي، مرورًا ببناءي المرّة والهيئة وصولاً لأبنية الميمي، وتتمثّل هذه الأبنية في:

---

[1]- سورة مريم، الآية 30.
[2]- سورة الشّمس، الآية 6.
[3]- سورة الكافرون، الآية 6.
[4]-ينظر: نهاد الموسى وعودة أبو عودة، علم الصّرف، ص 121-122.

1-أبنية الثُّلاثي: ونقصد بها الأبنية المصاغة من الأفعال الثُّلاثيَّة وهي:

-بناء فَعْل: ويصاغ من نوعين من الأفعال:

-من الأفعال المتعدِّيَة التي تكون على وزن (فَعَلَ) أو(فَعِلَ)، وهذا إن لم تدل على صناعة لقول عبده الرَّاجحي: «أغلب الأفعال الثلاثية المتعدية يكون مصدرها على وزن (فَعْل) مثل: أخذ أخْذا »[1]، فقد قال أغلب الأفعال وليس كلّها فهناك استثناء وهو أن يدلّ على صناعة، ومثاله (قَوْل وأَكْل) في قوله تعالى:﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ والاَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الاِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾[2].

-ويصاغ أيضًا من (فَعَلَ) اللّازم معتل العين، وهذا ما أورده محمّد ربيع الغامدي في قوله: «فإن كانت عينه معتلة فيكون على فَعْل كسار سَيْراً »[3]، ومثاله (صَوْم) في قوله تعالى:﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ اكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾[4].

-بناء فُعْل: وهذا البناء يصاغ من الفعل الثُّلاثي اللّازم مضموم العين، وهذا ما يؤكّده حاتم صالح الضّامن بقوله: «ومصادر (فَعُلَ) هي (...)فُعْل، نحو: حُسْن،

1- عبده الرَّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 68.

2- سورة المائدة، الآية 65.

3- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 54.

4- سورة مريم، الآية 26.

نُبّل، قُبّح »[1]، ومثاله (حُسْن) في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾[2].

-بناء فِعْل: ويصاغ أيضًا من الفعل الثُّلاثي مفتوح العين لقول سيبويه: «وقد جاء على فِعْلٍ نحو: فَعَلَهُ فِعْلًا، ونظيره: قال قيلا »[3]، كقوله تعالى:﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾[4].

-بناء فَعَل: ويصاغ من (فَعِلَ) اللّازم غير الدّال على حرفة أو ولاية أو معالجة ونقصد بها بذل الجهد الجسمي لعمل شيءٍ ما، أو معنى ثابت غير متغيّر، أو لون، وذلك لقول عبّاس حسن: «وإن كان الماضي ثلاثياً، لازماً، مكسور العين، غير دال على لون أو معالجة، أو على معنى ثابت، فمصدره القياسي: (فَعَلٌ) نحو: تَعِبَ تعباً »[5]، ولكنّه قد يكون دالًا على عيب لقول عبده الرّاجحي:« أغلب الأفعال الدالة على عيب يكون مصدرها على وزن فَعَل مثل عَمِي عَمًى »[6]، ومثاله المصدر (سَخَط) في قوله تعالى:﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾[7].

---

[1]- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 128.

[2]- سورة ص، الآية 39.

[3]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، ج4، ط02، دار الرّفاعي للنّشر، السّعوديّة 1982. ص 6.

[4]- سورة الواقعة، الآية 28.

[5]- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 194.

[6]- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 67.

[7]- سورة آل عمران، الآية 162.

-**بناء فُعَل:** حيث يقول عنه المبرّد: «لأنّ (فُعَلا) قلّما يقع في المصادر »[1]، حيث يبيّن أنّ بناء فُعَل قليل الاستعمال في المصادر، ومن أمثلته (هُدًى) في قوله تعالى:﴿ أَلَمٓ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[2].

-**بناء فِعَل:** يقول سيبويه: «وقالوا طَوِيَ يطْوَى طَوًى وهو طَيَّانُ. وبعض العرب يقول: الطِّوى فيبنيه على فِعَل، لأنّ زنة فِعَلٍ وفَعَلٍ واحد وليس بينهما إلاّ كسرة الأوّل »[3]، بحيث يرى سيبويه أنّ العرب تقول بعض الكلمات على وزني (فَعَل) و(فِعَل) للدّلالة على نفس المعنى، وهي تصاغ حسب ما جاء في القول من الفعل الثّلاثي اللّازم مكسور العين، ومثاله قوله تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴾[4]، بحيث نلاحظ أنّ المصدر (الكِبَر) جاء على وزن (فِعَل).

-**بناء فَعِل:** وهو يصاغ من الفعل الثّلاثي مفتوح العين، لقول سيبويه: «وقد جاء المصدر أيضًا على فَعِل، وذلك كخنقه يَخْنُقُهُ خَنِقًا »[5]، ومثاله (كَذِب) في قوله تعالى:﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ

1-أبو العبّاس المبرّد، المقتضب، تح: محمّد عبد الخالق عضيمة، ج3، ط01، مطابع الأهرام التّجاريّة، مصر 1994. ص 267.

2- سورة البقرة، الآية 1.

3- سيبويه، الكتاب، ص 22.

4- سورة آل عمران، الآية 40.

5- سيبويه، الكتاب، ص 6.

الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾[1]، وهو يدلُّ على الدّاء أيضًا، لقول سيبويه: «وجَرِبٌ وأجربُ. وهما في المعنى نحوٌ من الوجع »[2].

-**بناء فُعْلَة:** ويصاغ هذا المصدر من (فَعِلَ) اللّازم الدّال على لون وذلك لقول عبّاس حسن: «فإن دل على لون، فالغالب في مصدره: (فُعْلَة)؛ نحو: سَمِر سُمْرَة »[3].

-**بناء فَعَلَة:** ويقول عنه سيبويه: «وقد جاء شيء من الصوت على الفَعَلَة، نحو الرّزمة والجلبة »[4]، بحيث يتّضح من كلامه أنّ بعض الأفعال الدّالّة على الصّوت تكون مصادرها على وزن (فَعَلَة)، وهو يصاغ من (فَعَلَ).

-**بناء فُعُول:** ويصاغ من نوعين من الأفعال:

-من (فَعِل) اللّازم، ولكن الدّال على المعالجة، وهذا ما أورده عبده الرّاجحي في قوله: «أغلب الأفعال الدالة على معالجة مصدرها على وزن فُعُــول؛ مثــل قَدِمَ قدومــا »[5].

-يقول عبّاس حسن: «وإن كان الماضي الثّلاثي لازما، مفتوح العين، صحيحها، غير دال على إباء وامتناع، ولا على اهتزاز وتنقل وحركة متقلبة، ولا على مرض، ولا

1- سورة يوسف، الآية 18.

2- سيبويه، الكتاب، ص 18.

3- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 194.

4- سيبويه، الكتاب، ص 16.

5-عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 67.

سيـر أو صوت ولا علـى حـرفة أو ولاية فإن مصـدره القـياسي (فُعُـول) نحو: قعـد قعـود »[1]، أي أنَّ المصدر يصاغ من (فَعَلَ) اللّازم صحيح العين غير الدّال على جملة من الأمور التي ذكرها عبّاس حسن في قوله السّابق، ومثاله (قُعُود) في قوله تعالى:﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُود ﴾[2].

-بناء فُعُولَة: ويصاغ أيضًا من نوعين من الأفعال:

-من الفعل الثُّلاثي اللّازم مكسور العين لقول عبّاس حسن: «وإن دل على معنى ثابت فقياسه (فُعُولَة)؛ نحو يبس يبوسة »[3]، أي أنَّ هذا المصدر يجيء على وزن (فُعُولَة) إذا كان دالًّا على معنى ثابت.

-من الفعل الثُّلاثي اللّازم مضموم العين، وهذا ما أورده عبده الرّاجحي في قوله: «أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة مضمومة العين يكون مصدرها على (فَعَالة) أو (فُعُولة) مثل: سهُل سُهُولة »[4].

-بناء فِعَال: ويصاغ من ثلاثة أنواع من الأفعال:

-من (فَعَلَ) اللّازم معتل العين، لقول عبده الرّاجحي: «فإن كان الفعل معتل العين فالأغلب أن يكون مصدره على (فَعْل) أو (فِعَال) مثل: صام صوْما أو صيامًا »[5]،

1-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 195.
2-سورة البروج، الآية 6.
3-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 195.
4-عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 68.
5-نفسه، ص 68.

ومثاله قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[1].

-ومن الفعل الثّلاثي اللّازم الدّال على الإباء والامتناع وهذا ما يقوله عبّاس حسن: «فإن دل على إباء وامتناع فمصدره (فِعَال) نحو: أبى إباء-نفَر نِفَارًا »[2].

-من (فَعَلَ)، وهذا ما أورده سيبويه في قوله: «وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعَال »[3].

-**بناء فِعَالَة:** ويصاغ هذا البناء من ثلاثة أنواع من الأفعال:

-من الفعل الثّلاثي المتعدّي الذي على وزن (فَعَلَ) الدّال على صناعة، وهو ما يؤكّده محمّد ربيع الغامدي في قوله: «إلا إن دلّ الأول (وهو فَعَلَ) على حرفة فقياسه: فِعَالة كالخياطة »[4]، أي أنّ هذا البناء يمثّل الحالة الاستثنائيّة في الأفعال المتعدّيّة.

-من الفعل الثّلاثي اللّازم مفتوح العين، حيث يقول محمّد ربيع الغامدي:« (...)أو على حرفة أو ولاية فقياس مصدره فِعَالة كتَجَر تِجَارة »[5]، أي أنّ هذا الفعل يكون دالًّا على

---

[1]- سورة البقرة، الآية 182.

[2]-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 195.

[3]-سيبويه، الكتاب، ص 7.

[4]-محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 53.

[5]-نفسه، ص 54.

صناعة أو ولاية، ومثاله المصدر (تِجَارَة) في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ هَلَ اَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ ﴾[1].

-من (فَعِلَ) اللّازم لقول محمّد ربيع الغامدي: «إلا أن دل على حرفة أو ولاية، فقياسه: فِعَالة كوَلِيَ وِلاية »[2]، أي أنّ هذا الوزن يصاغ من الفعل الدّال على الحرفة أو الولاية.

-**بناء فَعَال:** وهو يصاغ من (فَعَلَ)، لقول سيبويه: «كما جاءوا بفَعالٍ »[3]، ومثاله المصدر (نَكَال) في قوله تعالى:﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[4].

-**بناء فَعَالَة:** وهو يخصُّ الفعل الثُّلاثي اللّازم مضموم العين، وهذا ما يؤكّده عبّاس حسن في قوله: «إن كان الماضي ثلاثيا، لازما، مضموم العين فمصدره إما (فَعَالة) وإما (فُعُولة) »[5]، نحو: ظرافة، شجاعة، ومثاله المصدر (شَهَادَة) في قوله تعالى:﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾[6].

-**بناء فُعَال:** ويصاغ من نوعين من الأفعال:

---

[1]-سورة الصّف، الآية 10.

[2]-محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 54.

[3]-سيبويه، الكتاب، ص 8.

[4]- سورة البقرة، الآية 65.

[5]- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 196.

[6]- سورة الرّعد، الآية 10.

-من (فَعَلَ) اللّازم لقول محمّد ربيع الغامدي: «وإن دل على داء فقياسه فُعال »[1]، أي أنّه يشترط فيه أن يدلّ فعله على المرض.

-وكذلك من الفعل الثُّلاثي اللّازم مفتوح العين (فَعَلَ)، وهذا ما أورده عبّاس حسن في قوله: «وإن دل على نوع من الصوت فمصدره (فَعِيل) و(فُعَال) »[2]، بحيث يتّضح أنّه بالإضافة إلى شرط أن يكون الفعل على وزن (فَعَلَ) لصياغة المصدر على وزن (فُعَال) ينبغي أن يدلّ أيضا على الصّوت، نحو: صُرَاخ، نُبَاح...إلخ.

-**بناء فَعِيل:** ويصاغ هذا البناء من نوعين من الأفعال:

-من الفعل الثُّلاثي اللّازم مفتوح العين الدّال على سير، وذلك لقول محمّد ربيع الغامدي:« (...)أو على سير فقياسه فَعِيل كرحَلَ رحيلًا »[3].

-من (فَعَلَ) اللّازم الدّال على صوت وهذه ما أورده عبّاس حسن في قوله: «وإن دل على نوع من الصوت فمصدره (فَعِيل) »[4].

-**بناء فَعَلَان:** ويصاغ من (فَعَلَ) اللّازم، ويقول عنه عبّاس حسن: «وإن دل على تنقل وحركة متقلبة فيها اهتزاز فمصدره (فعلان)؛ نحو:

1- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 54.

2- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 196.

3- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 54.

4- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 196.

طـــاف طوفانا »[1]، أي أنّ شرط صياغة هذا المصدر أن يكون فعله دالًا على التّنقّل والاضطراب.

-**بناء فُعْلَان:** ويقول عنه سيبويه: «وقد جاء على فُعْلَان نحو: الشُّكران والغُفران »[2]، وهو يصاغ من الفعل الثُّلاثي مفتوح العين، ومثاله المصدر (بُرْهَـــان) فـــي قولـــه تعـــالى:﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[3].

-**بناء فِعْلَان:** ويصاغ من الفعل الماضي الثُّلاثي مفتوح العين، لقول سيبويه:« وقد جاء بعض مصادر ما ذكرنا على فِعْلَانٍ وذلك نحو: حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حِرْمانا »[4]، ومنه (رِضْوَان) في قوله تعالى:﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴾[5].

ومع كلِّ هذه الأبنية التي حاول العلماء ضبطها ممّا اطّرد في كلام العرب، إلّا أنّه هناك بعض الصِّيَغ المسموعة التي شذّت عن هذه الأقيسة، ومنها ما نجده في كتاب الصّرف لحاتم صالح حيث يرى أنّ هناك قسمًا من المصادر السّماعيّة أتت مخالفة

1-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 195.

2- سيبويه، الكتاب، ص 8.

3- سورة البقرة، الآية 110.

4- سيبويه، الكتاب، ص 8.

5- سورة التّوبة، الآية 21.

للأقيسة منها: تَهْلُكَة على وزن (تَفْعُلَة)، دَعْوَى على وزن (فَعْلَى)، ذِكْرَى (فِعْلَى)، تِلْقَاء (فِعْلَاء)، نَعْمَاء (فَعْلَاء)، ويُسْرَى (فُعْلَى) وغيرها الكثير[1].

2-أبنية الرُّباعيّ: ويقصد بها الأبنية المصاغة من الأفعال الرُّباعيّة وهي:

-بناء فَعْلَلَة: وهو بناء مصدر الرُّباعيّ المجرّد، وذلك لقول محمّد ربيع الغامدي: «مصدر فَعْلَلَ وما ألحق به، يكون على وزن فَعْلَلَة، كدَحرج دَحرجة، وزَلْزَلَ زَلْزَلَة، ووسْوَس وسوسة وبيطر بيطرة »[2]، يتّضح من هذا القول أنّ مصدر

(فَعْلَلَة) يصاغ من (فَعْلَلَ) الفعل الرُّباعي ويقصد بما ألحق به أي كلّ من الفعل الرُّباعي سواء كان مجرّدًا أو مضعّفا -أي الفعل الذي فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ واحدٍ وعينه ولامه الثّانية من جنسٍ واحدٍ-وقد مثّل له ب (زَلْزَلَ) وبناءي (فَوْعَلَ) و(فَيْعَلَ) فهما أيضًا يصاغان على وزن (فَعْلَلَة)، ومثاله المصدر (زَلْزَلَة) في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾[3].

-بناء فِعْلَال: ويقول عنه محمّد ربيع الغامدي: «ويأتي أيضا على فِعْلَال إن كان مضاعفًا نحو: زَلْزَل زِلْزَالا، ووسوس وِسواساً »[4]، ويتّضح من هذا أنّ وزن (فِعْلَال)

1- ينظر: حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 128-129.

2- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 56.

3- سورة الحج، الآية 1.

4- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 56.

يصاغ من الرُّباعي المضعّف، ومثاله (زِلْزَال) في قوله تعالى:﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾[1].

-ويصاغ أيضًا من الرُّباعي غير المضعّف بدليل قول عبّاس حسن: «ومثله الماضي الرباعي الذي على وزن (فَوْعَل) و(فَيْعَل) فإنّ مصدرهما القياسي الغالب (فَعْلَلَة)- وهذه أكثر-و(فِعْلَال)؛ نحو: حوقل حوقلة وحيقالا وبيْطر بيْطرة وبِيطارًا »[2]، بحيث أنّ حوقل وبيطر غير مضعّفان وصيغ منهما.

-**بناء إِفْعَال:** ويقول عنه عبده الرّاجحي: «مصدر الثلاثي المزيد بالهمزة (أَفْعَلَ): إذا كان صحيح العين فإن مصدره يكون على وزن إفعال مثل أكرم إكرامًا »[3]، ومنه يتّضح أنّ هذا المصدر يصاغ من الفعل الثّلاثي المزيد بالهمزة، ويشترط أن يكون صحيح العين، ومثاله المصدر (إِكْرَام) في قوله تعالى:﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾[4].

-أمّا إذا كان معتلّ العين فإنّنا نصوغه من نفس البناء ولكن بإدخال بعض التّغييرات الصّرفيّة لنصل إلى بناءٍ مغايرٍ نوعًا ما هو **بناء إِفَالَة أو إِفْعَلَة**، وهو يصاغ أيضًا من (أَفْعَلَ)، حيث أنّ أصل مصدره كان (إِفْعَال) ولكن حذفت الألف وعوّضت بتاء في

---

[1]- سورة الزّلزلة، الآية 1.

[2]- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 201.

[3]- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 69.

[4]- سورة الرّحمان، الآية 25.

الأخير فصارت (إفْعَلَة) وبما أنّ العين حرف علّة أي حرف مد نقلت حركته إلى الفاء، وغالبا ما تعوّض الألف بتاء وقد لا تعوّض[1]، ومثال ذلك المصدر (إقَامَة) في قوله تعالى: ﴿ وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾[2].

-**بناء تَفْعِيل:** وتحدّث عن طريقة صياغته محمّد ربيع الغامدي في قوله: «مصدر فَعّلَ: يكون على وزن تَفْعِيل إن كان صحيح اللام، كقدّم تقديمًا »[3]، يتبيّن من هذا القول أنّ المصدر (تَفْعِيل) يجيء من الرّباعي مضعّف العين، ولكن لا بدّ أن يكون صحيح اللّام، ومثاله المصدر (تَقْدِير) في قوله تعالى:﴿ قَوَارِيرَا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾[4].

-**بناء تَفْعِلَة:** ويصـــاغ هذا المصـــدر أيضًا من الرّباعي مضعّف العين، ولكن من معتلّ اللّام، حيـــث يقول في هـــذا السّيـــاق حاتم صالح: «إذا كان معتل اللام يكون مصدره على وزن تفعلة مثل: ربّى تربية »[5].

-ويقول عبده الرّاجحي: «إذا كان مهموز اللام فالأغلب أن يكون مصدره على الوزنين السابقين أي على (تفعيل) و(تفعلة) مثل: خطّأ تخطيئا وتخطئة »[6]، ويعني ذلك أنّ هذا

1- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 200-201.

2- سورة النّحل، الآية 80.

3- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 55.

4- سورة الإنسان، الآية 16.

5- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 130.

6- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 69.

المصدر بصيغتيه، يُبنى من الرُّباعي المضعَّف أو كما يسمَّى الثُّلاثي المزيد بتضعيف العين (فَعَّلَ) ولكنّه مهموز اللّام.

-ويقول عبده الرَّاجحي في موضع آخر: «هناك بعض الأفعال صحيحة اللام، وجاءت مصادرها على الوزنين مثل: جرَّب تجريب وتجربة »[1]، أي أنَّ هناك بعض المصادر وردت على صيغتين هما (تَفْعِيل) و(تَفْعِلَة)، كما ترد الأفعال مهموزة اللّام، رغم أنّها صحيحته.

-**بناء فِعَّال:** ويصاغ أيضًا من (فَعَّلَ)، حيث يقول عنه عبّاس حسن: «وقد يكون على وزن (فِعَّال) (...)وقد يكون على وزن (فِعَال) بتخفيف العين »[2]، أي أنَّ هذا المصدر يكون على وزن (فِعَّال)، ولكنّه قد يأتي بتخفيف العين كبعض القراءات القرآنيّة لقوله تعالى:﴿ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾[3]، هناك من يقرأها (كِذَابًا) على وزن (فِعَّال)، وهناك من يقرأها بالتّخفيف (كِذَابًا) على وزن (فِعَال).

-**بناء تَفْعَال:** ومن أمثلته: (تَذْكَار)، وهذا الوزن فيه رأيان، رأيٌ للبصريّين يقولون فيه بأنّه مصدر (فَعَلَ)، ورأيٌ للكوفيّين يقولون فيه

1- عبده الرَّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 70.

2- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 198-199.

3- سورة النّبأ، الآية 28.

بأنّه مصدر (فَعَلَ) وهو الذي رجّحه بن مالك، وذلك لأنّ (تَفْعَال) تدلُّ على الكثرة وكذلك (فَعَّلَ)[1].

-**بناء فِعَال:** يقول عنه عبده الرّاجحي: «مصدر الثلاثي المزيد بالألف (فاعل): مصدره القياسي على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعَلَة) مثل: ناقش نِقاشا ومُنَاقَشَة »[2]، حيث يتبيّن أنّ المصدر القياسي للرُّباعي الذي وزنه (فَاعَلَ) هو (فِعَال) وكذا (مُفَاعَلَة)، ومن أمثلته المصدر (قِتَال) في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[3].

-**بناء مُفَاعَلَة:** ويقول عنه محمّد ربيع الغامدي: «مصدر فَاعَلَ: يكون على وزن فِعال ومُفَاعَلَة »[4]، فيتبيّن أنّ المصدرين فِعَال ومُفَاعَلَة كلاهما يصاغ من (فَاعَلَ) الرُّباعي.

-يقول عبّاس حسن: «فإن كان رباعيا معتل الفاء بالياء فمصدره (المفاعلة) نحو: يامنت ميامنة »[5]، ومنه فإنّ الفعل (فَاعَلَ)، يكون له صيغة واحدة وهي (مُفَاعَلَة) إذا كانت فاء الفعل ياءً.

ومنه فإنّ بناء (مُفَاعَلَة) يصاغ في كلتا الحالتين من (فَاعَلَ) ولكن مرّة قد يشترك

---

[1]- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 199-200.

[2]-عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 70.

[3]-سورة آل عمران، الآية 121.

[4]-محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 56.

[5]-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 201.

مع الوزن (فِعَال) إن كان الرُّباعيُّ غير معتلِّ الفاء بالياء، وقد يكون مصدرًا له وحده إن كان الفعل معتلّ الفاء بالياء.

3-أبنية الخماسيّ: ويقصد بها الأبنية المصاغة من الأفعال الخماسيّة وهي:

-**بناء تَفَعُّل، تَفَيْعُل، تَفَاعُل وتَفَعْلُل...إلخ:** أي بناء كلّ ما بُدئ فعله بتاء زائدة، ويوضّحها عبّاس حسن ويُمثّل لها بعدد من الأبنية هي: تَفَعّل كتَجَمُّل، ومثاله (تَقَلُّب) في قوله تعالى:﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الذِينَ كَفَرُواْ فِى الْبِلَادِ ﴾[1]، وتَفَاعَل كتَغَافُل، تَفَعْلَل كتَلَمْلُم، تَفَيْعَل كتَبَيْطُر، تَمَفْعَل كتَمَسْكُن، تَفَوْعَل كتَجَوْرُب، تَفَعْنَلَ كتَقَلْنُس، تَفَوْعَل كتَرَهْوُك وتَفَعْلَت كتَعَفْرُت، ونلاحظ أنّ المصادر فيها تكون بضمّ الحرف قبل الأخير[2].

-ما عدا حالة، ويقول عنها عبده الرّاجحي: «فإن كانت لام الفعل معتلة فإن المصدر يكون على وزن الفعل أيضا مع كسر الحرف الذي قبل الأخير مثل: تمنّى تمنِّي »[3]، أي أنّه لا يُضمُّ الحرف قبل الأخير بل يُكسَر في حال كانت اللّام حرف علّة وهو ما

1- سورة آل عمران، الآية 196.

2- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 203.

3- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 71.

يتحدّث عنه عبّاس حسن في بناء تَفَعْلَى الذي يمثّل له بكلمة تَسَلْقِي بحيث أنّ حرف القاف كُسِرَ ولم يُضَمّ[1].

-**بناء إنْفِعَال:** يقول عنه عبّاس حسن: «وإن كان خماسيًا مبدوءًا بهمزة وصل على وزن (إنْفَعَلَ) فمصدره (انفِعال) »[2]، أي أنّ كلّ فعل مبدوء بهمزة وصل على وزن(إنْفَعَل) نصوغ مصدره على وزن (إنْفِعَال) وذلك بكسر الحرف الثّالث وزيادة ألف ممدودة قبل الحرف الأخير، ومثاله (إنْفِصَام) في قوله تعالى:﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُومِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[3].

-**بناء إفْتِعَال:** وهو كبناء (إنْفِعَال) نصل إليه بكسر الحرف الثّالث وإضافة ألف مدّ قبل الحرف الأخير، وهذا ما يؤكّده حاتم صالح الضّامن بقوله: «إذا كان الفعل على وزن (إفْتَعَلَ) فمصدره على وزن (إفْتِعَال) مثل: امتثل امتثالا »[4]، ومثاله المصدر (إبْتِغَاء) في قوله تعالى:﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾[5].

1- ينظر: عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 203.
2- نفسه، ص 202.
3- سورة البقرة، الآية 255.
4- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 131.
5- سورة البقرة، الآية 205.

-**بناء إِفْعِلَّال:** ويقول عنه عبده الرّاجحي: «إذا كان الفعل على وزن (افعلّ) فمصدره افعلال مثل: احمر احمرارًا »[1]، أي أنّ المصدر المبدوء بهمزة وصل مضعّف اللّام مصدره يكون على وزن (إِفْعِلَّال) كاحمِرّار واصفِرّار.

4-أبنية السُّداسيّ : ويقصد بها الأبنية المصاغة من الأفعال السُّداسيّة، وتنطبق عليها قاعدة الإتيان بالفعل وكسر الحرف الثّالث منه وزيادة ألف قبل الحرف الأخير[2]، وهي :

-**بناء إِفْعِنْلَال:** يقول عنه عبده الرّاجحي: «افْعَنْلَلَ ــ افعنلال: مثل افرنقع افْرِنْقَاعًا »[3]، أي أنّ صياغة هذا البناء من أبنية المصادر تكون على وزن (إِفْعِنْلَال) من الفعل (إِفْعَنْلَلَ).

-**بناء إِفْعِلَّال:** يقول عنه حاتم صالح الضّامن: «افْعَلَلَّ-افْعِلَّال، مثل: اكفَهرّ اكفهرارا »[4]، أي أنّ الأفعال المبدوءة بهمزة وصل والتي على وزن (افْعَلَلّ) يكون مصدرها على وزن (إِفْعِلَّال).

-**بناء إِفْعِوَّال:** يقول عنه أبو الفداء: «ومن افعوّل افعِوَّالاً نحو: اعلوّط اعْلِوَّاطا »[5]، أي أنّ مصدر الفعل (إِفْعَوَّلَ) يأتي على وزن (إِفْعِوَّال) كاجْلِوَّاذٍ واعْلِوَّاط.

1- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 71.
2- ينظر: حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 131.
3- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 71.
4- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 131.
5- عماد الدّين أبو الفداء، الكنّاش في النّحو والصّرف، تح: رياض بن حسن الخوّام، ج1، (د. ط)، الدّار النّموذجيّة للنّشر والتّوزيع، لبنان 2004. ص 323.

-**بناء إفْعِوْعَال:** وهو يصاغ من الأفعال التي على وزن (إفْعَوْعَلَ)، وهذا ما أورده عبده الرّاجحي في قوله: «افعوعل ــ افعوعَال، مثل: اعشوشب اعشيشابا »[1].

-**بناء إفْعِيلَال:** يقول عنه حاتم صالح الضّامن: «افعالّ-افعيلال، مثل اخْضَارّ اخضيرارا »[2]، حيث يتبيّن من القول أنّ الفعل الذي يكون على وزن (إفْعَالّ) مصدره يكون على وزن (إفْعِيلَال).

-**بناء إسْتِفْعَال:** يقول عنه عبّاس حسن: «وإن كان سداسيًّا مبدوءًا بهمزة وصل على وزن (استفعَلَ) وليس معتل العين فمصدره: (استفعال) »[3]، أي أنّ كلّ فعلٍ يجيء على وزن (إسْتَفْعَلَ) لكنّه غير معتلّ العين فمصدره (إسْتِفْعَال)، ومثاله المصدر (إسْتِغْفَار) في قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾[4].

-أمّا إذا كان معتلّ العين فيكون مصدره (إسْتِفَالَة) أو (إسْتِفْعَلَة)، وهذا لقول عبّاس حسن: «فإن كان على وزن (استفعل) مع اعتلال عينه، نقلت في المصدر حركة عينه إلى الساكن الصحيح قبلها، وحذفت العين، وجاءت تاء التأنيث في آخره عوضًا عنها،

1- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 71.

2- حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 131.

3- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 202.

4- سورة التّوبة، الآية 115.

وهو عوض لازم، نحو: استعاد المريض قوته استعادة، والأصل استعوادًا »[1]، بحيث يُوضّح في هذا القول كيفية الوصول إلى بناء (إسْتِفَالَة) وذلك بأن ننقل حركة العين في المصدر (إسْتِفْعَال) إلى الفاء ونحذف العين ونعوّضها لزومًا بتاءٍ في آخر المصدر فنحصل على بناء (إسْتِفَالَة).

5-بناء فَعْلَة للمرّة: ويوضّحه محمّد ربيع الغامدي بقوله:« يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثي مصدرٌ على وزن (فَعْلَة)، كجلس جَلْسَة »[2]، أي أنّ هذا البناء يصاغ من الفعل الثّلاثي وذلك للدّلالة على حدوث الفعل مرّة، ومثاله اسم المرّة (غَرْفَة) في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُواْ اللهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾[3].

6-بناء فِعْلَة للهيئة : ويصاغ هذا البناء من الفعل الثّلاثي للدّلالة على الهيئة والنّوع، حيث يقول فيه عبده الرّاجحي : «وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن(فِعْلَة)

---

[1]- عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 202.

[2]- محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ص 56.

[3]-سورة البقرة، الآية 247.

مثل: جلس جِلْسَة »[1]، ومثاله اسم الهيئة (شِيَة) في قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾[2].

7-بناء مَفْعَل للميمي: يقول عنه حاتم صالح الضّامن: «ويصاغ المصدر الميمي للفعل الثّلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) نحو: مطلع »[3]، أي أنّ الفعل الثّلاثي المجرّد يكون مصدره الميمي على وزن (مَفْعَل)، ويدلُ هذا المصدر على معنى مجرّد بالإضافة إلى تأكيد هذه الدّلالة، ومثاله (مَطْلَع) في قولع تعالى:﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾[4].

8-بناء مَفْعِل للميمي: وله نفس الدّلالة مع بناء (مَفْعَل)، ويصاغ من الفعل الثّلاثي معتلّ الأوّل بالواو المحذوفة في المضارع، وهذا ما أورده حاتم صالح الضّامن في قوله: «أما إذا كانت فاء الفعل واوًا تحذف في المضارع، ولامه حرفًا صحيحًا، فإن مصدره الميمي يكون على (مَفْعِل) نحو: مَوْعِد، مَوْرِد »[5]، ومثاله (مَوْعِد) في قوله تعالى:﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴾[6].

---

[1]-عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 74.

[2]-سورة البقرة، الآية 70.

[3]-حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 137.

[4]-سورة القدر، الآية 5.

[5]-حاتم صالح الضّامن، الصّرف، ص 138.

[6]-سورة القمر، الآية 46.

الفصل الثَّاني:
دراســـة صرفيَّـــة تطبيقيّـَـة لأبنيـة المصـادر فـي جزء عـــمَّ.

أوّلاً: تعريف جزء عمّ:

هو الجزء الثّلاثون والأخير من القرآن الكريم، يتكوّن من حزبين الأوّل يبدأ من سورة النّبأ إلى سورة الأعلى، والثّاني من سورة الأعلى إلى سورة النّاس، سُمّي بجزء عمّ لأوّل كلمةٍ في أوّل آيةٍ من أوّل سوره﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾[1] . يتكوّن من سبعة وثلاثين سورة أربعة وثلاثون منها مكّيّة وهي: النّبأ النّازعات عبس التّكوير الانفطار المطفّفين الانشقاق البروج الطّارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشّمس اللّيل الضّحى الشّرح التّين العلق القدر العاديات القارعة التّكاثر العصر الهمزة الفيل قريش الماعون الكوثر الكافرون المسد الإخلاص الفلق النّاس وثلاث سورٍ مدنيّةٍ هي: البيّنة الزّلزلة والنّصر.

ويتناول هذا الجزء موضوعًا واحدًا عمومًا وهو إنذار الكفّار بصيحاتٍ ووعيدٍ بيوم البعث، كما فيه تركيزٌ على النّشأة الأولى للإنسان، وأوصافٌ للجنّة وأخرى للنّار، وعددٍ من المشاهد والوقائع التي تحدث للكفّار يوم الآخرة من تعذيب الله عزّ وجل لهم ومحاسبته إيّاهم. كما يظهر انتظامٌ في آيات سور هذا الجزء وهذا ما نلاحظه من خلال الصّور والإيقاعات والفواصل الواردة فيه[2].

---

[1]ـ سورة النّبأ، الآية 1.

[2]ـ ينظر: سيّد قطب، في ظلال القرآن، مج6، ط32، دار الشّروق للنّشر، لبنان 2003، ص 3799ـ3801.

ثانيًا: تطبيق على جزء عمّ:

وفي هذا المبحث سنقوم بالدّراسة التّطبيقيّة على المدوّنة القرآنيّة، وذلك من خلال رصد المصادر الواردة فيها وتبيان دلالتها، وذلك من خلال الجداول الآتية:

1ـــسورة النّبأ:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
2	النّبأ	ثلاثي	فَعَل	نَبَّأ	متعدّي	فَعَّلَ
6	مهادا	ثلاثي	فِعَال	مَهَدَ	متعدّي	فَعَلَ
9	نومكم	ثلاثي	فَعْل	نَامَ	لازم	فَعَلَ
10	لباسا	ثلاثي	فِعَال	لَبِسَ	متعدّي	فَعِلَ
11	معاشا	ميمي	مَفْعَل	عَاشَ	لازم	فَعَلَ
15	نباتا	اسم مصدر	فَعَال	أنبت	متعدّي	أفْعَل
17	الفصل	ثلاثي	فَعْل	فَصَلَ	متعدّي	فَعَلَ
22-39	مئابا	ميمي	مَفْعَل	أَبَ	لازم	فَعَلَ
24	بردا	ثلاثي	فَعْل	بَرُدَ	لازم	فَعُلَ
24	شراب	ثلاثي	فَعَال	شَرِبَ	متعدّي	فَعِلَ
26-36	جزاء	ثلاثي	فَعَال	جَزَى	متعدّي	فَعَلَ
26	وفاقا	رباعي	فِعَال	وَافَقَ	متعدّي	فَاعَلَ
27-36	حسابا	رباعي	فِعَال	حَاسَبَ	متعدّي	فَاعَلَ
28-35	كذّابا	رباعي	فِعّال، فِعَال	كَذَّبَ	متعدّي	فَعَّلَ
29	كتابا	ثلاثي	فِعَال	كَتَبَ	متعدّي	فَعَلَ
30-40	عذاب	اسم مصدر	فَعَال	عذّبَ	متعدّي	فَعَّلَ
31	مفازا	ميمي	مَفْعَل	فَازَ	لازم	فَعَلَ
34	دهاقا	ثلاثي	فِعَال	دَهَقَ	متعدّي	فَعَلَ
35	لغوا	ثلاثي	فَعْل	لغا	لازم	فَعَلَ
36	عطاء	اسم مصدر	فَعَال	أعْطَى	متعدّي	أفْعَلَ

37	صفًا	ثلاثي	فَعْل	صَفَّ	متعدّي	فَعَلَ
37	خطابا	رباعي	فِعَال	خَاطَبَ	متعدّي	فَاعَلَ
38	صوابا	رباعي	فَعَال	أصَابَ	متعدّي	أفْعَلَ
40	ترابا	ثلاثي	فَعَال	تَرَبَ	متعدّي	فَعَلَ

من خلال الجدول يتبيّن أنّه ورد في سورة النّبأ تسعة وعشرون مصدرًا، بحيث احتلّت المصادر الثّلاثيّة أكبر عددٍ فقد بلغت أربعة عشر مصدرًا وهي: النّبأ ومعناه الخبر العظيم، وهو إنباء الرّسول النّاس بالقرآن، أو يوم البعث، أو أنّ الله واحدٌ لا شريك له[1]. ومصدر مهاد ومعناه «الفراش الموطأ»[2] وجاء على صيغة فِعَال للمبالغة «وهو تشبيه للأرض إذا جعل سطحها ميسر (...) وذلك دليل على إبداع الخلق والتيسير على الناس»[3]، ومعناه أنّ الله سهّل على عباده ولباس ومعناه «أن الليل ساتر للإنسان (...) راحة(...) وقاية»[4]، أي أنّه يستره لما فيه من ظلمة، فلا يراه أحد، أو سكن وواقي من أخطار الأعداء. وأيضًا شراب ودلالته هي «الماء الذي يزيل العطش»[5]، والكفّار لن يذوقوا ماءً في جهنّم على ما فعلوا إلاّ الحميم والغساق. وكتاب وهو مصدر من معنى أحصى إحصاء، وقيل هو موضع الكتابة لأنّ المحصى «مكتوب في اللوح المحفوظ»[6]، وجاء مفعولاً مطلقًا وهو كناية عن شدّة الضّبط. ودهاق وهو

1-ينظر: محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، ج30، (د.ط)، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس 1984. ص 6-10.

2-محمّد بن يوسف الشّهير بأبي حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوض، ج8، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 1993. ص 403.

3-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 14.

4-نفسه، 20-21.

5-نفسه، ص 37.

6-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 406.

«مأخوذ من الدهق، وهو ضغط الشيء باليد كأنه لامتلائه انضغط»[1]، أي أنّه الكؤوس المملوءة عن آخرها. وتراب ومعناه إمّا أن يتمنّى الكافر أن يكون تراباً وذلك لمّا يرى أنّ الله يأتي بالبهائم ليقتصّ بعضها من بعض ويقول لها عزّ وجل كوني ترابًا، أو أنّ المقصود بالكافر هنا إبليس الذي يتمنّى أنّه خُلق من تراب كآدم عليه السّلام أو أنّ التّراب التّواضع فيتمنّى لو كان متواضعًا غير متكبّر[2]. ونوم «والنوم أحد التوفيين»[3] والمقصود به أنّه راحة للمخلوقات. وفصل ومعناه «البعث»[4] وهو اليوم الذي يتميّز فيه الحقّ عن الباطل. وبرد الذي هو «ضد الحر»[5] أي ما ينفّس عن الكفّار ويروّح عنهم عذاب الحرّ. وجزاء وهو «إعطاء شيء عوضا على عمل»[6] وهو الفوز والعطاء الذي يجازي الله به المتّقين وقد وردت مرّتين. ولغو ومعناه «الهذيان وسقط القول»[7] أي هو الكلام الباطل السّاقط الذي يقال دون تفكير. وصفّ وهو «اسم للأشياء الكائنة في مكان يجانب بعضها بعضا كالخط»[8] أي وضع الأشياء بجنب بعض وفي سياق الآية معناه مجيء الملائكة في صفٍّ تعظيمًا لله. كما جاء سبعة مصادر رباعية

1-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 402.

2-نفسه، ص 408.

3-جار الله أبو القاسم محمّد بن عمر الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، ج6، ط01، مكتبة العبيكان للنّشر، السّعوديّة 1998. ص 296.

4-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 25.

5-نفسه، ص37.

6-نفسه، 47.

7-نفسه، ص 47.

8- نفسه، ص 52.

هي: وفاق «أي موافق للعمل»[1] أي جزاء من الله على تكذيبهم بيوم البعث والقرآن. وحساب وقد ورد مرّتين ومعناه «عد الاعمال والتوقيف على جزائها»[2] وقد استعملت في مقام الكافرين، وهي مناسبة لذلك لأنّ الكافرين كانوا لا يرجون الحساب. وكذّاب التي جاءت بقراءتين مرّة بتضعيف العين ومرّة بتخفيفها على حسب القراءات وقد وردت مرّتين وجاءت كذّاب دون تكذيب «لمراعاة التماثل في فواصل هذه السورة (...) وجاءت مفعولا مطلقا لإفادة شدة تكذيبهم»[3]، وجاءت على فِعّال ليبيّن الله مبالغة الكفّار وإفراطهم في الكذب. وأيضًا خطاب ومعناه الكلام الموجّه للحاضر، وقد جاءت بمعنى «إبطال اعتذار المشركين حين استشعروا شناعة عبادتهم الأصنام»[4] أي أنّهم لا يستطيعون مخاطبة الله والاعتذار له. وصواب ومعناه «موافقة الحق والواقع»[5] أي أنّه لا يتكلّم ولا يخاطب أحد الله إلّا من تكلّم كلامًا يرضيه عزّو جل أي كلام حقٍ. كما جاء أربعة مصادر ميميّة بدلالات مختلفة هي: معاش ومعناه «حياة»[6] فالنّهار سببٌ في العمل الذي هو سببٌ في المعيشة. ومئاب الذي ورد مرّتين ومعناه «الرجوع»[7] مرّة مرجع للطّاغين ومرّة مقام للمؤمنين. ومفاز ومعناه «موضع فوز حيث زحزحوا عن النار وأدخلوا الجنة»[8] أي أنّه عطاءٌ وربحٌ للمؤمنين بنجاتهم من عذاب جهنّم. أمّا

---

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 38.

[2]-نفسه، ص 39.

[3]-نفسه، ص 40-41.

[4]-نفسه، ص 50.

[5]-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ط01، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع، مصر 2008، ص62.

[6]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص21.

[7]-نفسه، ص 55.

[8]-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 407.

أسماء المصادر فهي نبات من الفعل أنبت ومصدره إنبات، وهو «كلّ ما ينبت من شجر وحشيش»[1] وهو ما تأكله الأنعام والدّواب. وعذاب الذي ورد مرّتين ومصدره تعذيب من عذّب وهو العذاب المؤبّد القريب وهو «عذاب الآخرة»[2]. وعطاء من أعطى إعطاء أي «جزاء عطاء»[3] أي أنّ الله عزّ وجل سيكافأ المتّقين بأكثر ما عملوه وأوفر.

2-سورة النّازعات :

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	غرقا	ثلاثي	فَعْل	غَرِقَ	لازم	فَعِلَ
2	نشطا	ثلاثي	فَعْل	نَشَطَ	لازم	فَعَلَ
3	سبحا	ثلاثي	فَعْل	سَبَحَ	لازم	فَعَلَ
4	سبقا	ثلاثي	فَعْل	سَبَقَ	لازم	فَعَلَ
5	امر	ثلاثي	فَعْل	أَمَرَ	متعدّي	فَعَلَ
12	كرّة	مرّة	فَعْلَة	كرَّ	متعدّي	فَعَلَ
13	زجرة واحدة	مرّة	فَعْلَة+قرينة	زَجَرَ	متعدّي	فَعَلَ
15	حديث	اسم مصدر	فِعْلَة	تَحَدَّثَ	لازم	تَفَعَّلَ
18	أن تزكّى	مؤوّل	أن+فعل ماضي	تزكّى	لازم	تَفَعَّلَ
25	نكال	ثلاثي	فَعَال	نَكَّلَ	متعدّي	فَعَلَ
26	عبرة	اسم مصدر	فِعْلَة	اِعْتَبَرَ	لازم	اِفْتَعَلَ
27	خلقا	ثلاثي	فَعْل	خَلَقَ	متعدّي	فَعَلَ
28	سمكها	ثلاثي	فَعْل	سَمَكَ	متعدّي	فَعَلَ
31	مرعاها	ميمي	مَفْعَل	رَعَى	متعدّي	فَعَلَ
33	متاعا	اسم مصدر	فَعَال	تَمَتَّعَ	لازم	تَفَعَّلَ
35	ما سعى	مؤوّل	ما+ فعل ماضي	سعى	لازم	فَعَلَ
38	الحياة	ثلاثي	فَعَال	حَيِيَ	لازم	فَعَلَ
39	مقام	ميمي	مَفْعَل	قَامَ	لازم	فَعَلَ
39	الهوى	ثلاثي	فَعَال	هَوَى	متعدّي	فَعَلَ

[1]- أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 404.
[2]-نفسه، ص 407.
[3]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 302.

41	مرساها	ميمي	مُفْعَل	رسا	لازم	فَعَلَ
42	ذكراها	ثلاثي	فِعْلَى	ذَكَرَ	متعدّي	فَعَلَ
43	منتهاها	ميمي	مُفْتَعَل	انتهى	لازم	إفْتَعَلَ

من الجدول يتبيّن أنّه ورد اثنان وعشرون مصدرًا في هذه السّورة وهي: أحد عشر مصدرًا ثلاثيًا تتمثّل في: غرق ومعناه «الملائكة التي تنزع أرواح الناس حين الموت وبخاصة أرواح الكافرين»[1]، أي أنّ الله أقسم بالملائكة التي تغرق في النّزع أي تنزع الأرواح من الأجساد من أقاصي أناملها. ونشط أي «تنشط أرواح المؤمنين»[2] فالكافر روحه تنزع لأنّه متشبّثٌ بالحياة، أمّا المؤمن فروحه تخرج بسهولة لأنّه يرجوا لقاء ربّه. وسبح ومعناه «العوم(...) وهو هنا مستعار لسرعة الانتقال»[3] أي أنّ الملائكة تسبح بالأرواح وتنتقل بها إلى أماكنها. وأمر وهو الشّأن المهم أي أنّ الملائكة هي التي تدبّر أمور العباد «فكل ملك موكل بأمر يقوم به»[4]. وخلق وهو «إنشاء»[5]. وسمك وهو «البعد في ارتفاعه، أي رفعها رفعًا عاليًا»[6] وقد جاءت قبلها كلمة رفع وبالتّالي استعملت سمك للدّلالة على المبالغة أي رفع رفعها. وأيضًا حياة ودلالتها «حظوظها ومنافعها (...) التي لا يشاركها حظوظ الآخرة»[7] أي نعيم الدّنيا الذي لا يصل نعيم

1-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 76.
2-نفسه، ص 77.
3-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 63.
4-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 77.
5-الزّمخشري، الكشّاف، ص 308.
6-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 93.
7-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 92.

الآخرة. والهوى وهو «اتباع الشهوات»[1]. وسبق ومعناه «سرعة الوصول»[2] أي من يصل من الملائكة أسرع. ونكال ودلالته «إيقاع الأذى شديد على الغير من التشهير بذلك»[3] أي العقاب الشّديد الظّاهر للاعتبار به. وذكرى ومعناها «أنهم يسألونك عنها، فلحرصك على جوابهم (...) تسأل عنها»[4] أي أنّ الرسول ﷺ مشغولٌ بالسُّؤال عن السّاعة والاهتمام بها لكثرة سؤال النّاس عنها وعن زمنها. وورد أربعة مصادر ميميّة هي: مرعى ومعناه «ما يأكل الناس والأنعام»[5] أي ما تخرجه الأرض من الثّمار والحبوب للدّلالة على تلطُّف الله. ومقام واستعملت هذه الكلمة مجازًا للدّلالة على التّعظيم لمكان القيام، والمراد به «خوف الله»[6] ومرسى أي «مستقر»[7] أي وقت قيام السّاعة. ومنتهاها أي «علمها»[8] والمقصود به وقت بلوغ السّاعة علمه عند الله وحده.

وثلاثة أسماء مصادر هي: عبرة الذي صيغ من اعتبر ومصدره اعتبار، ومعناه «الحالة التي ينتقل الذهن من معرفتها إلى معرفة عاقبتها وعاقبة أمثالها (...) والمراد بالعبرة هنا الموعظة»[9] أي الحالة التي تجعل الإنسان يتفطّن إلى عواقب الأمور فيتّعظ. ومتاع

---

[1]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 310.

[2]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 64.

[3]-نفسه، ص 81.

[4]-نفسه، ص71.

[5]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 309.

[6]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 93.

[7]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 310.

[8]-نفسه، ص 311.

[9]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 82.

ودلالته «ما ينتفع به»[1] أي تمتيعٌ ومنفعةٌ. وحديث ويقصد به الخبر أي «قصة موسى عليه السلام تسلية للرسول ﷺ وموعظة للمشركين»[2]، وأصله تحدّث تحدُّثًا. ومصدرين مؤوّلين هما: أن تزكّى الذي صريح مصدره تزكّي ومعناه «أن تتطهر من الشرك»[3]. وما سعى الذي مصدره الصّريح سعي أي يرى الإنسان الأعمال التي قام بها مدوّنة في الكتاب والتي كان قد نساها فيتذكّرها[4]. كما ورد مصدري مرّة هما: كرّة الذي صيغ قياسًا على فَعْلَة ومعناه «الرجوع بعد الذهاب»[5]، أي أنّ عودة الكافرين للحياة بعدما كانوا عظامًا. وأيضًا زجرة واحدة الذي جاء على وزن فَعْلَة بإضافة قرينة تدلُّ على العدد وهي واحدة، ومعناها «صيحة واحدة»[6] أي أنّها سريعةٌ تجمع النّاس في الحشر.

3-سورة عبس:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
2	أن جاءه	مؤوّل	أن+ فعل ماضي	جَاءَ	لازم	فَعَلَ
4	الذّكرى	ثلاثي	فِعْلَى	ذَكَّرَ	متعدّي	فَعَّلَ
7	ألّا يزّكّى	مؤوّل	ألّا يفْعَل	تَزَكَّى	لازم	تَفَعَّلَ
11	تذكرة	رباعي	تَفْعِلَة	ذَكَّرَ	متعدّي	فَعَّلَ
20	السّبيل	ثلاثي	فَعِيل	سَبَلَ	لازم	فَعَلَ

[1]- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير ، ص 134.

[2]-نفسه، ص 73.

[3]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 307.

[4]-ينظر: نفسه، ص 309.

[5]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 71.

[6]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 306.

24	طعام	اسم مصدر	فَعَال	أَطْعَمَ	متعدّي	أفْعَلَ
25	صبًّا	ثلاثي	فَعْل	صَبَّ	متعدّي	فَعَلَ
26	شقًّا	ثلاثي	فَعْل	شَقَّ	متعدّي	فَعَلَ
28	قضبا	ثلاثي	فَعْل	قَضَبَ	لازم	فَعَلَ
32	متاعاً	اسم مصدر	فَعَال	تَمَتَّعَ	لازم	تَفَعَّلَ
37	شأن	ثلاثي	فَعْل	شَأَنَ	متعدّي	فَعَلَ

ورد في هذه السورة أحد عشر مصدرًا وهي: ستّة مصادر ثلاثيّة هي: صـــب ومعناه «إلقاء صبرة متجمعة (...) في وعاء غير الذي كانت فيه»[1] أي إفراغ الماء دفعةً واحدةً من وعاءٍ كان فيه إلى وعاء آخر. وشق ومعناه «الإبعاد بين ما كان متصلا»[2] والمراد به هنا شقُّ الأرض بمؤثّرات مختلفة لاستعداد واستقبال الأمطار فيها في فصولها. وشأن وهو «الحال المهم»[3]. وذكرى ومعناها أن ينتفع الأعمى بالتّذكُّر ويتزكّى، ويقصد بالذّكرى هنا «القرآن»[4]. وسبيل وهو «الطريق وهو مستعار لما يفعله الإنسان»[5] أي أعمال الإنسان التي يمشي عليها ويقوم بها. ومصدرين مؤوّلين هما: أن جاءه ومصدره الصّريح مجيء بن أم مكتوم الذي لا يرى للرّسول ﷺ فتلهّى عنه لدعوة الكافرين وانشغل عنه[6]. وأيضًا ألّا يزّكّى الذي أصله أن لا يزّكّى وصريح مصدره تزكّي ومعناه «أي لست مؤاخذًا بعدم اهتدائه»[7] أي أنّ الرّسول ﷺ ليس

---

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 131.
[2]-نفسه، ص 131.
[3]-نفسه، ص136.
[4]-نفسه، ص 107.
[5]-نفسه، ص 123.
[6]-ينظر: نفسه، ص 104.
[7]-نفسه، ص 108.

مؤاخذًا لعدم إيمان أحد الكفّار. كما ورد اسمي مصدر هما: طعام من أطعم إطعامًا وهو الغذاء ويقصد هنا الله ﷻ «أحوال تكوين الطعام»[1] أي كيفيّة خلق الطّعام. ومتاع الذي مصدره تمتّع تمتُّعًا ودلالته «ما ينتفع به»[2]. ومصدر رباعي هو تذكرة ومعناه «موعظة»[3] أي تنبيه ولم تأت على صيغة تذكير مراعاةً للفواصل القرآنيّة.

4-سورة التّكوير :

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
19-25	قول	ثلاثي	فَعْل	قَالَ	متعدّي	فَعَلَ
27	ذكر	ثلاثي	فِعْل	ذَكَرَ	متعدّي	فَعَلَ
28	أن يستقيم	مؤوّل	أن+فعل مضارع	إستَقَامَ	لازم	استَفْعَلَ
29	أن يشاء	مؤوّل	أن+فعل مضارع	شَاءَ	لازم	فَعَلَ

من خلال الجدول نلاحظ أنّه ورد في هذه السُّورة خمسة مصـــادر وهي: ثلاثية مصادر ثلاثيّة تمثّلت في: قول الذي ورد مرّتين ومعناه «القرآن»[4] والمقصود به في الآية «أخبار الغيب»[5] أي الأخبار التي يأتي بها الكهّـــان. وذكـــر ومعنـــاه «عظة»[6] أي دعـــاء وقـــرآن وتذكير للنّاس. أمّا المصدرين المؤوّلين فهما أن يستقيم الذي صريح مصدره استقامة واستعير للدّلالة على «صلاح العمل الباطني

1- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 129-130.
2-نفسه، ص 134.
3-نفسه، ص 116.
4- نفسه، ص 108.
5-نفسه، ص 107.
6-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 426.

(...) والظاهري»[1] أي استقامة الاعتقاد والأفعال والأقوال. وأن يشاء ومصدره الصّريح مشيئة ومعناها «الاستقامة يا من يشاؤها إلا بتوفيق الله ولطفه»[2] أي أنّ الله هو من يهيّئ النّاس للهداية.

5-سورة الانفطار:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
8	صورة	اسم مصدر	فُعْلَة	صَوَّرَ	متعدّي	فَعَّلَ
13	نعيم	ثلاثي	فَعِيل	نَعَمَ	لازم	فَعَلَ
19	الأمر	ثلاثي	فَعْل	أَمَرَ	متعدّي	فَعَلَ

وجاء في هذه السّورة ثلاثة مصادر اثنان منها ثلاثيان هما: نعيم وهو «ما ينعم به الإنسان»[3] وأمر ومعناه «الملك»[4] أي أنّ الملك لله وحده. واسم مصدرٍ واحدٍ هو: صورة من صوّر تصوير ومعناه «عدلك (...) ووضعك في صورة اقتضتها مشيئته»[5] أي هيئة وشكل أراده الله من طول أو قصر، ذكورة أو أنوثة وغيرها.

6-سورة المطفّفين:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
10-1	ويل	ثلاثي	فَعْل	لا فعل لــه		
4	أنّهم مبعوثون	مؤوّل	أنّ+اسمها+ خبرها	بَعَثَ	متعدّي	فَعَلَ

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 166.

[2]-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 426.

[3]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 182.

[4]-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 429.

[5]-أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي، الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمّد الخرّاط، ج10، (د. ط)، دار القلم للنّشر، سوريا 1994. ص 182.

9-18-20	كتاب	ثلاثي	فِعَال	كَتَبَ	متعدّي	فَعَلَ
19	ما أدراك	مؤوّل	ما+فعل ماضي	أدرى	متعدّي	أفْعَلَ
19	ما عِلّيون	مؤوّل	ما+اسم	علا	لازم	فَعَلَ
24	نضرة	مرّة	فَعْلَة	نَضَرَ	لازم	فَعَلَ
22-24	نعيم	ثلاثي	فَعِيل	نَعَمَ	لازم	فَعَلَ
26	ختامه	ثلاثي	فِعَال	خَتَمَ	متعدّي	فَعَلَ
36	ما كانوا	مؤوّل	ما+فعل ماضي	كَانَ	متعدّي	فَعَلَ

نلاحظ أنّه قد جاء في هذه السّورة ثلاثة عشر مصدرًا هي ثمانية ثلاثية تتمثّل في: ويل الذي ورد مرّتين ولا فعل له وهو لفظ وعيد يفيد «براعة في الاستهلال»[1]. وكتاب الذي ورد ثلاثة مرّات ومعناه «الصحيفة(...) تحصى فيه الأعمال»[2] أي إحصاء الأعمـــال وضبطها. ونعيم الذي ورد مرّتيـــن وهو «نعم في الجنة»[3] أي خيراتها. وختام ومعناه «مقطع»[4] أي النهاية. والمصادر المؤوّلة هي أنّهم مبعوثون وصريح مصدره بعث، ومعناه «أن المطففين محاسبون على مقدار الذرة»[5]، أي أنّ الله سيحاسبهم على كلّ صغيرة بقدر الذّرّة من التّطفيف. ومـــا أدراك ومصـــدره الصّريح إدراء، وما علّيُون مـــن علـــوّ وهي من علا وجاءت للمبالغة فهي «تشعر بمقام العلو تحت عرش الرحمان»[6]. وما كانوا من كون أي «فقد جوزي الكفار»[7] وأعطوا على حسب أفعالهم التي كانوا يفعلونها. وورد أيضًا كما لاحظنا اسم مرّة

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 189.
[2]-نفسه، ص 194-195.
[3]-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 435.
[4]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 339.
[5]-نفسه، ص 336.
[6]-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 214.
[7]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 216.

وهو نضرة الذي صيغ على فَعْلَة ومعناه «بهجة التنعم وماءه ورونقه»[1] أي أنّ وجوههم نضرة معبّرة عمّا هم فيه.

7-سورة الانشقاق:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
2	كدحا	ثلاثي	فَعْل	كَدَحَ	لازم	فَعَلَ
7	حسابا	رباعي	فِعَال	حَاسَبَ	متعدّي	فَاعَلَ
14	أن لن يحور	مؤوّل	أن+لن+فعل مضارع	حَارَ	لازم	فَعَلَ
24	عذاب	اسم مصدر	فَعَال	عَذَّبَ	متعدّي	فَعَّلَ
25	أجر	ثلاثي	فَعْل	أَجَرَ	متعدّي	فَعَلَ

من خلال الجدول نجد أنّه ورد مصدرين ثلاثيّين هما: كَدْح ومعناه «جهد النّفس في العمل»[2]، أي بذل المجهود حتّى يؤدّي إلى كدح الجلد وخدشه. وأجر ومعناه عطاء من غير امتنان وجزاء وسرور ونعم[3]. ومصدر رباعي هو حساب ومعناه «أنّ الله يقرّ بذنوبه ثمّ يتجاوز عنها»[4] أي أنّ الله يغفر للإنسان ذنوبه ويحاسبه حسابًا يسيرًا. ومصدر مؤوّل هو أن لن يحور ومعناه «أن لا يرجع بعد الموت»[5] أي هو تكذيب بيوم القيامة ومصدره الصّريح حَوْر. واسم مصدر هو عذاب من عذّب تعذيبًا ودلالته «إنذار ووعيد على طريقة التهكم»[6] وذلك بإخبار الكفّار عن أقصى العقوبات التي سيلقونها.

1-الزّمخشري، الكشّاف، ص 338.
2-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص436.
3-ينظر: محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص235.
4-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص439.
5-محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (جزء عمّ)، ط03، دار الثّريّا للنّشر، السّعوديّة 2003. ص118.
6- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص234.

8-سورة البروج:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
5	الوقود	ثلاثي	فَعُول	وَقَدَ	متعدّي	فَعَلَ
8	أن يؤمنوا	مؤوّل	أن+ فعل مضارع	آمَنَ	متعدّي	فاعَل
9	ملك	ثلاثي	فُعْل	مَلَكَ	متعدّي	فَعَلَ
10	عذاب	اسم مصدر	فَعَال	عَذّبَ	متعدّي	فَعّلَ
10	الحريق	اسم مصدر	فَعِيل	إحْتَرَقَ	لازم	إفْتَعَلَ
11	الفوز	ثلاثي	فَعْل	فَازَ	لازم	فَعَلَ
12	بطش	ثلاثي	فَعْل	بَطَشَ	لازم	فَعَلَ
15	العرش	ثلاثي	فَعْل	عَرَشَ	متعدّي	فَعَلَ
17	حديث	اسم مصدر	فَعِيل	تَحَدَّثَ	لازم	تَفَعَّلَ
19	تكذيب	رباعي	تَفْعِيل	كَذّبَ	متعدّي	فَعّلَ

من خلال الجدول نجد انّه قد ورد أحد عشر مصدرًا، خمسة منها ثلاثيّة هي: ملك ومعناه: «كل من فيها تحق عليه عبادته والخشوع له»[1] أي أنّ كلّ من في السّماوات والأرض يجب أن يعبد الله. وفوز الذي هو النّصر أي «الجنات والأنهار»[2]. وبطش الذي يطلق على العنف ومعناه: «الأخذ بعنف وشدة ويستعار للعقاب المؤلم الشديد»[3] أي تعذيب الله للكافرين في الدُّنيا والآخرة. والعرش وهو: «اسم عالم يحيط بجميع السماوات»[4] وهو يدلُّ على العظمة ويدلُّ على أنّ صاحبه ملك. ووقود وهو «ما توقد

[1]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 349.

[2]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 247.

[3]-نفسه، ص 248.

[4]-نفسه، ص 249.

به النار من حطب ونفط ونحوه»[1]، وأضيفت كلمة الوقود للنّار لتدلّ على انّ لن تخمد أبدًا. كما جاء أربعة أسماء مصادر هي: عذاب الذي ورد مرّتين ومصدره تعذيب من عذّب، وحريق من احترق احتراقًا والعذاب معناه الهلاك، ولكن بإضافته للفظ الحريق تعطيه دلالتين إمّا التّعذيب بالإحراق في النّار، أو في القبر[2]. وحديث من تحدّث تحدّثًا ومعناه «قصة موسى عليه السلام تسلية للرسول ﷺ وموعظة للمشركين»[3]. ومصدر مؤوّل هو أن يؤمنوا ومصدره الصّريح إيمان أي «الإيمان بالله حقيقة»[4] وذلك بالدّوام على إيمانهم. وأيضًا مصدر رباعي هو تكذيب ومعناه «أنهم مستمرون على التكذيب (...) بالنبي ﷺ وبالوحي المُنْزل إليه وبالبعث»[5].

9-سورة الطّارق:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
11-7	رجع	ثلاثي	فَعْل	رَجَعَ	لازم	فَعَلَ
12	الصّدع	ثلاثي	فَعْل	صَدَعَ	متعدّي	فَعَلَ
13	قول	ثلاثي	فَعْل	قَالَ	متعدّي	فَعَلَ
13	فصل	ثلاثي	فَعْل	فَصَلَ	متعدّي	فَعَلَ
14	الهزل	ثلاثي	فَعْل	هَزَلَ	لازم	فَعَلَ
16-15	كيدًا	ثلاثي	فَعْل	كَادَ	لازم	فَعَلَ

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 242.

[2]-ينظر: نفسه، ص 247.

[3]-نفسه، ص 73.

[4]-نفسه، ص 244.

[5]-نفسه، ص 252.

من خلال الجدول نلاحظ أنّه ورد في هذه السّورة المصادر الثّلاثيّة فقط، وبلغت ثمانية وهي: رجع الذي ورد مرّتين ومعناه «رده حيًا بعد موته»[1]، أي انّ الله قادرٌ على إعادة إحياء النّاس وإخراجهم من الأصلاب والتّرائب. والصّدع ومعناه «ما تتصدع عنه الأرض من النبات»[2]، أي تصدُّع الأرض لخروج النّبات. وقول الذي هو «القرآن»[3]. وفصل أي «فاصل بين الحق والباطل»[4] فهو قاطعٌ ومفرّقٌ. والهزل أي «المزاح»[5] أي أنّ القرآن جدٌّ وليس مزاح. وكيد ومعناه «استدراج»[6] أي أنّ الكافرين يعملون المكائد، فيقابلهم الله ويستدرجهم، وقد وردت مرّتين.

10-سورة الأعلى:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
7	الجهر	ثلاثي	فَعْل	جَهَرَ	لازم	فَعَلَ
8	اليسرى	ثلاثي	فُعْلَى	يَسُرَ	لازم	فَعُلَ
9	الذِّكرى	ثلاثي	فِعْلَى	ذَكَرَ	متعدّي	فَعَلَ
16	الحياة	ثلاثي	فَعَال	حَيِيَ	لازم	فَعَلَ

ويتبيّن من خلال هذا الجدول أنّه قد ورد أربعة مصادر كلّها ثلاثيّة وهي: جهر

1-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 450.
2-الزّمخشري، الكشّاف، ص 355.
3-نفسه، ص 355.
4-نفسه، ص 355.
5-نفسه، ص 355.
6-نفسه، ص 355.

ومعناه «ما يقرأه الرسول ﷺ من القرآن»[1] والمقصود به أنّ الله يعلم جهر الرّسول ﷺ بالقرآن وقراءته له. وحياة ومعناها العيش واستعملت هنا بمعنى «منافع الدنيا»[2] . ويسرى ومعناها «التهيئة والتسخير»[3] أي التّسهيل على الرّسول ﷺ للتّمعُّن في أمر الدّين والشّريعة والرّسالة ككل. والذّكرى والمقصود بها «تبليغ الذكر وهو القرآن»[4].

11-سورة الغاشية:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	حديث	اسم مصدر	فَعِيل	تَحَدَّثَ	لازم	تَفَعَّلَ
2	طعام	اسم مصدر	فَعَال	أَطْعَمَ	متعدّي	أَفْعَلَ
7	جوع	ثلاثي	فَعْل	جَاعَ	لازم	فَعَلَ
9	سعيها	ثلاثي	فَعْل	سَعَى	لازم	فَعَلَ
24	العذاب	اسم مصدر	فَعَال	عَذَّبَ	متعدّي	فَعَّلَ
25	إيابهم	ثلاثي	فِعَال	أَبَ	لازم	فَعَلَ
26	حسابهم	رباعي	فِعَال	حَاسَبَ	متعدّي	فَاعَلَ

من هذا الجدول نجد أنّه ورد سبعة مصادر، منها ثلاثة أسماء مصادر هي: حديث ودلالته «الخبر المتحدّث به»[5]، وهو من تحدّث تحدّثًا. وطعام من أطعم إطعامًا ومعناه «الضريع(...) فلا ينفع الأبدان»[6] أي أنّ الكافرين يأكلون أكلًا لا نفع فيه ولكن فيه ألم.

1-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 281.

2-نفسه، ص 289.

3-نفسه، ص 282.

4-نفسه، ص 284.

5-نفسه، ص 294.

6-محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (جزء عمّ)، ص 181.

وعذاب من عذّب تعذيبًا ومعناه «إليه مرجعهم يوم القيامة فيجازيهم بما عملوا»[1] أي أنّ الله يعذّب الكفّار بشدّة في جهنّم. وثلاثة مصادر ثلاثيّة هي: جوع من جاع وهو إحساس داخلي بعدم الشّبع وذلك لأنّ الطعام الذي يأكلونه «لا ينفع»[2]. وسعي ومعناه العمل الذي يسعى إليه الإنسان للاستفادة منه «فوجوههم لعملها الذي عملته راضية»[3] أي أنّ وجوه المؤمنين فرحة بأعمالها. وإياب الذي دلالته «الرجوع إلى المكان الذي صدر عنه»[4]. وجاء أيضًا مصدرٌ رباعي هو حساب الذي معناه المكان معناه «عقاب»[5] أي معاقبة الكافرين.

12-سورة الفجر:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
5	قسم	اسم مصدر	فَعْل	أَقْسَمَ	لازم	أَفْعَلَ
12	الفساد	ثلاثي	فَعَال	فَسَدَ	لازم	فَعُلَ
28-13	عذاب	اسم مصدر	فَعَال	عذّبَ	متعدّي	فَعَّلَ
13	سوط	ثلاثي	فَعْل	سَاطَ	لازم	فَعَلَ
17	رزقه	ثلاثي	فِعْل	رَزَقَ	متعدّي	فَعَلَ
18	طعام	اسم مصدر	فَعَال	أَطْعَمَ	متعدّي	أَفْعَلَ
21	أكلاً	ثلاثي	فَعْل	أَكَلَ	متعدّي	فَعَلَ
22	حبًّا	ثلاثي	فَعْل	حَبَبَ	متعدّي	فَعَلَ
23	دكًّا	ثلاثي	فَعْل	دَكَّ	متعدّي	فَعَلَ
23	الذِّكرى	ثلاثي	فِعْلَى	ذَكَّرَ	متعدّي	فَعَلَ

[1]-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 341.

[2]-محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (جزء عمّ)، ص 181.

[3]- نفسه، ص 181.

[4]- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 308.

[5]-نفسه، ص 309.

24	صفًا	ثلاثي	فَعْل	صَفَّ	متعدّي	فَعَلَ
29	وثاقه	اسم مصدر	فِعَال	أَوْثَقَ	متعدّي	أَفْعَلَ

من خلال الجدول نجد أنّه قد ورد خمسة عشر مصدرًا، عشرة منها ثلاثيّة هي: فساد ومعناه «سوء حال الشيء ولحاق الضر به»[1]، ويقصد به أنّ الكافرين أفسدوا فسادًا عظيمًا. وسوط وهو «آلة ضرب تتخذ من جلود مضفورة تضرب الخيل للتأديب وتحملها على المزيد من الجري»[2] وفيه دلالة على أنّ ما حلّ بالكافرين من عذاب الدُّنيا سيحلُّ بهم في الآخرة، ولمّا أضفنا عذاب إلى سوط كان فيه دلالة أكثر لأنّ السَّوط أصلاً يعذِّب. ورزق أي عيش ومعناه «كرم»[3]، أي أنّ الله إذا حدّ من رزق الإنسان كان ذلك اختبارًا له، لكنّه قد يصبر أو لا يصبر، ومن سياق الآية فهو يحسُّ بالضُّعف والهون ولا يصبر. وأكل وقد استعمل «مستعارًا للدلالة على الانتفاع بالشيء انتفاعًا لا يُبْقي منه شيئًا»[4] أي أنّه يأكل الإرث. وحب وهو «معنى من المعاني النفسية»[5] وقد وصف بالكثرة للدّلالة على الإفراط في الحب. ودكّ التي وردت مرّتين ومعناه «الحطم والكسر»[6] وفي الآية الأولى تدلُّ على بسط الجبال حتّى لا يبقى فيها نتوء، ودك الثّانية تأكيدٌ للأولى ودلالة على فساد الأرض وتفرُّق أجزائها. وصف التي جاءت

---

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 392.
[2]-نفسه، ص 392.
[3]-محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (جزء عمّ)، ص 301.
[4]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 334.
[5]-نفسه، ص 334.
[6]-نفسه، ص 336.

مرّتين ومعناها «جعل الواحد حذو الآخر»[1] والمقصود بها حال المَلَك. وذكرى ويقصد بها «منفعة الذكر»[2] أي يتمنّى الإنسان لو تذكّر فنفعه تذكُّره وهو تحسّرٌ. كما ورد خمسة أسماء مصادر هي: قسم ومصدره إقسام من أقسم والتي تدلُّ على «حِلْف كافٍ ومقنع للمُقْسَم له»[3]. وعذاب التي أضيفت للسَّوط فدلّت على زيادة سرعة إصابة السَّوط وهو من عذّب تعذيب وجاءت مرّتين ودلّت بالإضافة إلى الألم أنّ هذا العذاب لا يعذِّبه. وطعام الذي يجوز أن يكون معناه «قلة الاكتراث بالمساكين»[4] وذلك بعدم إطعام الأغنياء المساكين. ووثاق وهو «الرَّبط ويجعل للأسير والمقُود للقتل»[5] أي وثاق يساق به الكفّار إلى النّار.

13-سورة البلد:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
3	ما ولد	مؤوّل	ما+فعل ماضي	وَلَدَ	متعدّي	فَعَلَ
5	أن لن يقدر	مؤوّل	أن+لن+فعل مضارع	قَدَرَ	لازم	فَعَلَ
7	أن لم يره	مؤوّل	أن+ لم+ فعل مضارع	رَأى	متعدّي	فَعَلَ
13	فكُّ	ثلاثي	فَعْل	فَكَّ	متعدّي	فَعَلَ
14	إطعام	رباعي	إفْعَال	أطْعَمَ	متعدّي	أفْعَلَ
14	مسغبة	ميمي	مَفْعَلَة	سَغَبَ	لازم	فَعَلَ

[1]-نفسه، ص 338.

[2]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 373.

[3]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 316.

[4]-نفسه، ص333.

[5]-نفسه، ص 340.

15	مقربة	ميمي	مَفْعَلَة	قَرُبَ	لازم	فَعُلَ
16	متربة	ميمي	مَفْعَلَة	تَرَبَ	متعدّي	فَعَلَ
17	الصّبر	ثلاثي	فَعْل	صَبَرَ	لازم	فَعَلَ
17	المرحمة	ميمي	مَفْعَلَة	رَحِمَ	متعدّي	فَعِلَ
18	الميمنة	ميمي	مَفْعَلَة	يَمُنَ	لازم	فَعُلَ
19	المشئمة	ميمي	مَفْعَلَة	شَئُم	لازم	فَعُلَ

من خلال الجدول نجد أنّه ورد في هذه السّورة اثنا عشر مصدرًا، وقد تنوّعت فمنها ستّة مصادر ميميّة وردت كلّها شذوذًا في آخرها تـــاءٌ، هـــي: مسغبـــة ومعناها «الجوع»[1] والمقصود به زمن بردٍ وقحط. ومقربة ومعناها «قرابة النّسب»[2] أي إطعام مسكينٍ قريبٍ من المُطعِم أي من أقاربه. ومتربة وهي من تَرِبَ ومعناها «نام على التراب أي لم يكن له ما يفترشه على الأرض»[3] وهي كنايةٌ عن العروِ من الثّياب التي تفصل بين الجسم والأرض. ومرحمة وهي صفة المؤمنين أي «أشرف صفاتهم بعد الإيمان»[4]. والميمنة وهي جهة اليمين المباركة ومشهور أنّها ذات نفع، وأهل الجنّة هم أهل الميمنة وهذا ما أورده الطّاهر بن عاشور في قوله: «هم أصحاب اليمين (...) واليمن والحظ والسعادة»[5]. والمشئمة وهم أصحاب الجهة المُحقّرة المهانة وهذا ما يؤكّده بن عاشور في قوله: «أصحاب الشمال، أصحاب الشؤم والنحس»[6]. وورد أيضا

---

[1]–محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص358.

[2]–نفسه، ص359.

[3]–نفسه، ص359.

[4]–نفسه، ص 361.

[5]–محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 380.

[6]–نفسه، ص381.

ثلاث مصادر مؤوّلة هي: ما ولد ومصدره الصّريح ولادة ودلالته «ما ولده إبراهيم من الأبناء والذرية»[1] ويخصُّ من الذُّرِيَّة الصّالحين التّابعين لملّة إبراهيم عليه السّلام. وأن لن يقدر ومصدره الصّريح قدرة والمقصود به «أيحسب أن لن يقدر عليه بعد اضمحلال جسده فنعيده خلقا آخر»[2] أي القدرة على إحياء النّاس بعد الموت لمجازاتهم. وأن لم يره ومصدره الصّريح رؤية ومعناه «أن عين الله عز وجل عليه، وأن علمه محيط به»[3]. وقد ورد أيضًا مصدرين ثلاثيين هما: فك ومعناه «أخذ الشيء من يد من احتاز به»[4] ويقصد به تخليص الأسير. وصبر ومعناه «الصبر على الإيمان والطاعات وعن المعاصي»[5] أي مجاهدة النّفس. وورد أيضًا مصدر رباعي واحد هو إطعام ومعناه «إطعام الطعام»[6] أي الإنفاق على المساكين في زمن القحط والمجاعة.

14-سورة الشّمس:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
5	ما بناها	مؤوّل	ما+فعل ماضي	بَنَى	متعدّي	فَعَلَ
6	ما طحاها	مؤوّل	ما+فعل ماضي	طَحَى	متعدّي	فَعَلَ
7	ما سوّاها	مؤوّل	ما+فعل ماضي	سوّى	متعدّي	فَعَّلَ
8	فجورها	ثلاثي	فُعُول	فَجَرَ	لازم	فَعَلَ

1- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 349.

2-نفسه، ص 351.

3- محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 373.

4-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 358.

5-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 471.

6-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ص 368.

9	تقواها	اسم مصدر	فُعْلَى	إتَّقَى	متعدّي	إفْتَعَلَ

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّه جاء في هذه السُّورة خمسة مصادر، ثلاثة منها مؤوّلة هي: ما بناها الذي مصدره الصّريح بَنْي ومعناه «بناء السماء تشبيه لرفعها فوق الأرض»[1] أي دحيها وجعلها مناسبة للسّير والجلـوس. وما طحـاها من طحو الأرض أي «بسطها وتوطئتها»[2]. وما سوّاها والذي مصدره الصّريح تسوية ومعناه «خلقها سواء غير متفاوتة الخلق»[3] أي بتعديل الخلقة وإعطاء القوى العقليّة والجسديّة. وجاء أيضًا مصدر ثلاثي واحد هو فجور ومعناه «عقاب»[4] أي قبح وذنوب، فنقول الفاجر بمعنى العاق الفاسق الذي يمضي في ارتكاب المعاصي من غير اكتراث والله ألهم النّفس لتعرف الفجور ولا تخوض فيه. واسم مصدر هو تقوى من اتّقى اتِّقاء ومعناه «الثواب»[5] وذلك بإلهام الله عباده التّقوى لينالوا المغفرة والثّواب.

15-سورة اللّيل:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
3	ما خلق	مؤوّل	ما+فعل ماضي	خَلَقَ	متعدّي	فَعَلَ
4	سعيكم	ثلاثي	فَعْل	سَعَى	لازم	فَعَلَ
7	اليسرى	ثلاثي	فُعْلَى	يَسُرَ	لازم	فَعُلَ
10	العسرى	ثلاثي	فُعْلَى	عَسُرَ	لازم	فَعُلَ

1-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 368.

2-نفسه، ص 368.

3-نفسه، ص 369.

4-نفسه، ص 370.

5- نفسه، ص 370.

12	للهدى	ثلاثي	فُعَل	هَدَى	متعدّي	فَعَلَ
19	نعمة	هيئة	فِعْلَة	نَعَمَ	لازم	فَعَلَ
20	ابتغاء	خماسي	إفْتِعَال	إبْتَغَى	متعدّي	إفْتَعَلَ

يظهر من خلال الجدول أنّه ورد في هذ السُّورة سبعة مصادر، منها أربعة مصادر ثلاثيّة وهي: سعي ومعناه «المشي القوي(...) وهو مستعار للعمل والكد»[1] أي بذل الجهد. وهدى ومعناها «الإرشاد إلى الحق»[2] وذلك بإعطاء الأدلّة والحجج ليهتدي ويؤمن النّاس ولا يبقى لهم شكّ. ويسرى التي هي اللّطف والتّوفيق حتّى تكون الطّاعة أهون، وقيل هي «الجنة»[3]. وعسرى ومعناها أنّ الله سيخذله ويمنع عنه اللّطائف حتّى تكون الطّاعة أشدّ وأصعب، وقيل هي «جهنم»[4] لأنّها مكان العسر. كما جاء مصدرٌ مؤوّل هو: ما خلق والذي صريح مصدره خَلْق ومعناه «آدم وحواء»[5] أي

أنّ الله لا خالق سواه وهو عظيم القدرة على خلق أدم عيه السّلام وحوّاء وكل البشر.

1- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 380.

2-الزّمخشري، الكشّاف، ص 386-387.

3-أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمّنه من السّنّة وآي الفرقان، تح: عبد الله المحسن التّركي، ج22، ط01، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، لبنان 2006. ص334.

4-أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 334.

5-القاضي أبو محمّد عبد الحق بن غالب بن عطيّة الأندلسي، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السّلام عبد الشّافي محمّد، ج5، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 2001. ص490.

وقد ورد أيضًا اسم هيئة هو نعمة على فِعْلَة ومعناه أنّ أبو بكر رضي الله عنه لا يريد بصدقته أن يكافئه أحد[1]. كما ورد مصدرٌ خماسيٌّ وهو ابتغاء أي أنّ أبو بكر رضي الله عنه لا يبتغي مكافأة إلاّ رؤية الله، وقد جاء الابتغاء دون البغي لأنّ معنى الابتغاء «الطلب بجد لأنه أبلغ من البغي»[2].

16-سورة الضُّحى:

ورد في هذه السُّورة مصدرٌ واحدٌ هو اسم الهيئة نِعْمَة على وزن فِعْلَة من نَعَمَ (فَعَلَ) اللّازم ومعناه كلّ النِّعم التي أعطاها الله للنّاس ويقصد بها التّحدُّث لأنّ «التحدث بالنعم شكر»[3] لذا عليهم أن يظهروها ويبيّنوا فضل الله عليهم.

17-الشَّرح :

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	صدرك	ثلاثي	فَعْل	صَدَرَ	لازم	فَعَلَ
2	وزرك	ثلاثي	فِعْل	وَزَرَ	لازم	فَعَلَ
4	ذكرك	ثلاثي	فِعْل	ذَكَرَ	متعدّي	فَعَلَ
5	العسر	ثلاثي	فُعْل	عَسُرَ	لازم	فَعُلَ
6	يسرًا	ثلاثي	فُعْل	يَسُرَ	لازم	فَعُلَ

[1]-ينظر: محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 391.

[2]- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 392.

[3]-ابن عطيّة، المحرّر الوجيز، ص 495.

من خلال الجدول نلاحظ أنّه ورد في هذه السُّورة سبعة مصادر كلّها ثلاثيّة وهي: صدر الذي معناه «تنويره بالحكمة وتوسيعه لتلقي ما يوحى إليه»[1] أي تنوير الصّدر ورضاه لتبشير الله الرّسول ﷺ أنّ الدّين الذي جاء به سينصر. ووزر ومعناه «الحرج»[2] أي ما كان يحرج الرّسول ﷺ من عادات الجاهليّة. وذكر الذي معناه «جعل ذكره بين الناس بصفات الكمال»[3] أي أنّ النّاس يذكرون الرّسول ﷺ ويتحدّثون عنه لما بلغ من صفات وما نزل عليه من قرآن. وعسر الذي ورد مرّتين ومعناه «الضيقة والشدة»[4]. ويسر الذي ورد مرّتين أيضًا ومعناه «السعة والغنى»[5] وقد وردا في علاقة إضافة ليبيّن الله أنّه مع الرّسول ﷺ في مصاعبه فييسّر له، فاليسر قريبٌ ويحلّ مع حلول العسر، وقد تكرّر هذين المصدرين لتأكيد وقوف الله عزّ وجل مع الرسول ﷺ.

18-سورة التّين:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
4	تقويم	رباعي	تَفْعِيل	قَوَّمَ	متعدّي	فَعَّلَ
6	أجر	ثلاثي	فَعْل	أَجَرَ	متعدّي	فَعَلَ

1-نفسه، ص 496.

2- ابن عطيّة، المحرّر الوجيز، ص 496.

3-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 411.

4-أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 358.

5-نفسه، ص 358.

نلاحظ أنّه ورد في هذه السّورة مصدرين فقط هما: تقويم الذي معناه «حسن صورة»[1] أي تعديل وتسوية لأعضاء البدن. وأجر ومعناه «ثواب دائم»[2] أي غير منقطع ولا زائل.

19-سورة العلق:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
7	الرُّجعى	ثلاثي	فُعْلَى	رَجَعَ	لازم	فَعَلَ
7	أن رءاه	مؤوّل	أن+فعل ماضي	رَأى	متعدّي	فَعَلَ
11	الهدى	ثلاثي	فُعَل	هَدَى	متعدّي	فَعَلَ
14	انّ الله يرى	مؤوّل	أنّ+اسمها+ خبرها	رَأى	متعدّي	فَعَلَ
16	التّقوى	اسم مصدر	فَعْلَى	إتّقَى	متعدّي	إفْتَعَلَ

من الجدول نلاحظ أنّه جاء في هذه السّورة خمسة مصادر، منها مصدرين مؤوّلين هما أن رآه ومصدره الصّريح رؤية ومعناها «كل إنسان من بني آدم إذا رأى نفسه استغنى فإنه يطغى»[3] أي أنّ الغنى الفاحش سببٌ في الفساد. وأنّ اللّـه يـرى وصريح مصدره رؤية ومعناه «أن الله يطلع على أحواله من هداة وضلالة فيجازيه على حسب ذلك»[4] وهو وعيد يبيّن الله فيه بأنّه مطّلعٌ على الأحوال وما فيها من هدايةٍ أو ضلالةٍ

1-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 486.
2-السّمين الحلبي، الدُّرُّ المصون، ص ج11، ص 53.
3-محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (جزء عمّ)، ص 267.
4-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 490.

فيحاسبه على حسب ذلك. كما ورد مصدرين ثلاثيين هما: رجعى ومعناها «المصير»[1] أي المآل إلى الله يوم القيامة للحساب والجزاء. والهدى ومعناها «الطريق المستقيمة»[2]. كما ورد اسم مصدر هو تقوى من اتّقى اتِّقاء ومعناها «الصلاة»[3].

20-سورة القدر:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
3-2-1	القدر	ثلاثي	فَعْل	قَدَرَ	لازم	فَعَل
4	إذن	ثلاثي	فِعْل	أَذِنَ	لازم	فَعِل
4	أمر	ثلاثي	فَعْل	أَمَرَ	متعدّي	فَعَل
5	مطلع	ميمي	مَفْعَل	طَلَعَ	لازم	فَعَل

من الجدول نلاحظ أنّه ورد في هذه السُّورة خمسة مصادر، ثلاثة منها ثلاثيّة هي: قدر الذي تكرّر ثلاث مرّات ومعناه «تقدير الأمور وقضائها»[4] والقدر ليلة الشّرف والبركة لنزول القرآن فيها. وإذن ومعناه «المصاحبة، أي مصاحبين لما أذن به ربهم»[5] أي أنّ الله يأذن للملائكة ويكرم المسلمين بنزولهم ومعهم أشرفهم جبريل عليه السّلام. وأمر الذي معناه بقضاء الله وتسخيره ينزل الملائكة[6]. وورد أيضًا مصدر ميمي هو: مطلع

1- الحافظ عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: أنس محمّد الشّامي وسعيد محمّد، ج4، (د.ط)، دار البيان العربي للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر 2006. ص 677.
2-نفسه، ص 677.
3-أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 383.
4-الزّمخشري، الكشّاف، ص 409.
5-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 463.
6-ينظر: نفسه، ص 464.

ومعناه «زمان طلوع الفجر»[1] أي وقت بزوغه، فطلوع كمصدر ميمي لا نستفيد منها الوقت بينما مطلع فتفيد.

21-سورة البيّنة:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنيته
1-4	البيّنة	رباعي	فَعْلَة	بَيَّنَ	متعدّي	فَعَّلَ
1	حتّى تأتيهم	مؤوّل	حتّى+ فعل مضارع	أتى	لازم	فَعَلَ
4-6	الكتاب	ثلاثي	فِعَال	كَتَبَ	متعدّي	فَعَلَ
4	ما جاءتهم	مؤوّل	ما+ فعل ماضي	جَاءَ	لازم	فَعَلَ
5	ليعبدوا الله	مؤوّل	لـ+ فعل مضارع	عَبَدَ	متعدّي	فَعَلَ
5	الدّين	اسم مصدر	فِعْل	تدين	لازم	تَفَعُّلَ
5	الصّلاة	رباعي	فَعْلَة	صَلَّى	متعدّي	فَعَّلَ
6	الزّكاة	رباعي	فَعْلَة	زَكَّى	لازم	فَعَّلَ
7	جزاؤهم	ثلاثي	فِعَال	جَزَى	متعدّي	فَعَلَ

من الجدول نجد أنّه ورد في هذه السّورة أحد عشر مصدرًا، منها أربعة مصادر رباعيّة هي: البيّنة التي وردت مرّتين ومعناها «القصة البينة والجلية، والمراد محمد عليه السلام»[2]. والصّلاة ومعناه أداء الصّلاة فهي «أشرف عبادات البدن»[3]. والزّكاة وهي «الإحسان إلى الفقراء والمحاويج»[4]. كما ورد ثلاثة مصادر ثلاثيّة هي: جزاء ومعناه عطاء ومكافأة للمؤمنين مقابل أعمالهم الصّالحة. وكتاب الذي ورد مرّتين

---

[1]-نفسه، ص466.

[2]-ابن عطيّة، المحرّر الوجيز، ص 507.

[3]-الحافظ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 689.

[4]-نفسه، ص 689.

والمقصود به «أهل الكتب المنزلة على الأمم»[1] أي اليهود والنّصارى. كما ورد ثلاثة مصادر مؤوّلة هي: حتّى تأتيهم وأصله إلى أن تأتيهم ومصدره الصّريح إتيان ومعناه إلى أن أتتهم البيّنة فتفرّقوا. وما جاءتهم الذي صريح مصدره مجيء ومعناه «أتتهم»[2] أي بعد وضوح الحقّ وظهور الصّواب. وليعبدوا الله وأصله لكي يعبدوا الله ومصدره الصّريح عبادة ومعناه «ليدينوا الله بالعبادة»[3] أي ليتديّنوا بدين الإسلام. كما ورد اسم مصدرٍ هو: دين ومصدره تديُّن من تديّن ومعناه «الطاعة»[4].

22-سورة الزّلزلة:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	زلزالها	رباعي	فِعْلَال	زَلْزَلَ	متعدّي	فَعْلَلَ
5	بأنّ ربّك أوحى لها	مؤوّل	أنْ + اسمها+ خبرها	أوْحَى	لازم	أفْعَلَ
6	ليروا أعمالهم	مؤوّل	لـ+ فعل مضارع+ مفعول به	رَأى	متعدّي	فَعَلَ
9-8	ذرّة	مرّة	فَعْلَة	ذَرَّ	متعدّي	فَعَلَ

من خلال الجدول نجد أنّه ورد في هذه السّورة خمسة مصادر، منها مصدرين مؤوّلين هما: أنّ ربّك أوحى ومصدره الصّريح إيحاء ومعناه «أن الله أمرها أن تحدث أخبارها»[5] أي أمر الأرض. وليروا أعمالهم وأصله لكي يروا ومصدره الصّريح رؤية

---

[1]-نفسه، ص 689.

[2]-أبو بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص 411.

[3]-أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 495.

[4]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 481.

[5]-نفسه، ص 493.

ومعناه «أن الناس يصدرون لأجل تلقي جزاء الأعمال فيحاسبون ويجزون على حسب ما عملوا من خير أو شر»[1]. وورد أيضًا اسم مرّة هو ذرّة الذي تكرّر مرّتين ومعناه «النملة الصغيرة في بداية حياتها»[2] واستعملت هنا للدّلالة على القدر الصّغير من العمل. ومصدر رباعي هو زلزال من زلزلت ومعناه «حركت تحريكًا شديدًا»[3] والتّضعيف في حروف المصدر يدلُّ على التّكرير والشّدّة.

23-سورة العاديات:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	ضبحًا	ثلاثي	فَعْل	ضَبَحَ	لازم	فَعَلَ
2	قدحًا	ثلاثي	فَعْل	قَدَحَ	متعدّي	فَعَلَ
5	جمعًا	ثلاثي	فَعْل	جَمَعَ	متعدّي	فَعَلَ
7	حب	ثلاثي	فَعْل	حَبَبَ	متعدّي	فَعَلَ

جاء في هذا الجدول أربعة مصادر كلُّها ثلاثيّة وهي: ضبح ومعناه «الصوت الذي يسمع من أنفاس الخيل وهي تعدوا»[4]. وقدح ومعناه «قارعة للصخر بحوافرها»[5] أي صكُّ الخيل للحجارة بحوافرها فتقدح منه النّار. وجمع الذي معناه «جماعة من الناس (...) وسط القوم المغزوون»[6]. وحب الذي هو معنى نفسي يدلُّ على الإفراط في الحب ومعناه «حب الخير وهو المال»[7] أي حبُّه لدرجة منع المعروف.

---

[1]-نفسه، ص 494.

[2]-نفسه، ص 494.

[3]- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 490.

[4]-الحافظ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 694.

[5]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 500.

[6]-نفسه، ص 501.

[7]-الحافظ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 696.

24-سورة القارعة:

ورد في هذه السّورة مصدر واحد هو المصدر الدّال على الهيئة عِيشَة على وزن فِعْلَة من عاش(فَعَلَ) اللازم ومعناه «حياة»[1].

25-سورة التّكاثر:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	التّكاثر	خماسي	تَفَاعُل	تكاثر	لازم	تَفَاعَل
5	علم	ثلاثي	فِعْل	عَلِمَ	لازم	فَعِلَ
6-5	اليقين	رباعي	فَعِيل	أَيْقَنَ	لازم	أَفْعَلَ
7	النّعيم	ثلاثي	فَعِيل	نَعَمَ	لازم	فَعَلَ

ورد في هذه السّورة خمسة مصادر، منها ثلاثة مصادر ثلاثيّة هما: علم ومعناه «التّدبُّر في أقوال القرآن»[2]. ويقين الذي ورد مرّتين ومعناه «حق العلم»[3]. ونعيم ومعناه في هذه الآية «اللهو والتنعم»[4] أي الملذّات التي شغلتهم عن الدّين. كما ورد مصدر خماسي هو: تكاثر ومعناه «التباري في الكثرة»[5] أي كلُّ واحدٍ يتباهى بالكثرة في المال والأولاد وغيرها.

1-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 514.

2- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 521.

3-الحافظ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 699.

4-الزّمخشري، الكشّاف، ص 425.

5-نفسه، ص 424.

26-سورة العصر:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	خسر	ثلاثي	فُعْل	خَسِرَ	متعدّي	فَعِلَ
2	الحق	ثلاثي	فَعْل	حَقَّ	لازم	فَعَلَ
3	الصّبر	ثلاثي	فَعْل	صَبَرَ	لازم	فَعَلَ

ورد في هذه السّورة ثلاثة مصادر ثلاثيّة هي: خسر «وهو ضد الربح في التجارة»[1] واستعمل استعارة للدّلالة على سوء العاقبة. وحق ومعناه «الطاعات»[2]، ويدخل ضمنه فضائل الأخلاق والعقائد الإسلاميّة والأعمال الصّالحة وتجنّب السّيّئات. وصبر ومعناه «منع المرء نفسه من تحصيل ما يشتهيه»[3] فيكون صبرًا على الطّاعات والمعاصي.

27-سورة الهمزة:

جاء في هذه السّورة مصدرٌ واحدٌ هو: وَيْل (فَعْل)، ومعناه «سوء الحال»[4] وهو دعاء للوعيد والعقاب.

28-سورة الفيل:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
2	كيدهم	ثلاثي	فَعْل	كَادَ	لازم	فَعَلَ
2	تضليل	رباعي	تَفْعِيل	ضَلَّلَ	متعدّي	فَعَّلَ
3	طيرًا	ثلاثي	فَعْل	طَارَ	لازم	فَعَلَ

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 531.

[2]-الحافظ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 703.

[3]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص533.

[4]-نفسه، ص536.

جاء في هذه السُّورة من خلال الجدول ثلاثة مصادر، اثنان منها ثلاثيّان هما: كَيْد ومعناه «الاحتيال على إلحاق ضر بالغير»[1]. وطير وهو اسم طائرٍ لم يكن معروفًا لأنّه «طير من السماء لم يُرَ قبلها ولا بعدها مثلها»[2] فهو نوعٌ غير محدَّدٍ. ومصدر رباعي هو: تضليل ومعناه «جعل الغير ضالا، أي لا يهتدي لمراده»[3].

29-سورة قريش:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1_2	إيلاف	رباعي	فِيعَال	أَلِفَ	متعدّي	فَاعَلَ
2	رحلة	هيئة	فِعْلَة	رَحَلَ	لازم	فَعَلَ
4	جوع	ثلاثي	فُعْل	جَاعَ	لازم	فَعَلَ
5	خوف	ثلاثي	فَعْل	خَافَ	لازم	فَعَلَ

من هذا الجدول نلاحظ انّه قد ورد في هذه السُّورة خمسة مصادر، منها مصدر رباعي هو: إيلاف الذي ورد مرّتين ومعناه «مؤالفة قريش»[4] أي اعتيادهم على الرّحلتين. ومصدرين ثلاثيين هما: جوع وخوف وجاءا نكرة للدّلالة على أنّ الله أطعمهم من جوع شديد وآمنهم من خوف عظيم، وقيل أنّ الخوف هو الجذام وهو داء يصيب

1-نفسه، ص542.

2- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص549.

3-نفسه، ص548.

4-الزّمخشري، الكشّاف، ص 436.

الجلد[1]. كما ورد اسم هيئة وهو: رحلة ومعناها «الجهة التي يرحل إليها»[2] أي السَّير إلى مكان بعيد.

30-سورة الماعون:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	دين	اسم مصدر	فِعْل	تَدَيَّنَ	لازم	تَفَعُّل
3	طعام	اسم مصدر	فَعَال	أطعَمَ	متعدّي	أفْعَلَ
4	وَيْل	ثلاثي	فَعْل	لا فعل له		
5	صلاة	رباعي	فَعْلَة	صَلّى	متعدّي	فَعَّلَ

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّه ورد في هذه السُّورة أربعة مصادر، منها اسمي مصدر هما: دين ومصدره تديّن من تديّن ومعناه «المعاد»[3] ولا يقصد بالدّين الإسلام بل يوم المعاد. وطعام ومصدره إطعام من أطعم ومعناه «منع المعروف»[4] أي عدم إعطاء المساكين الطّعام. ومصدر ثلاثي هو: ويل وقد ورد عن العرب ولا فعل له وهو لفظ وعيد يفيد براعة في الاستهلال ومعناه «سوء الحال»[5]. ومصدر رباعي هو: صلاة ومعناها «عماد الدين والفاصل بين الإيمان والكفر»[6] ولكنّ أصحاب الرّياء ساهون عنها ولا يصلّونها جيّدًا، أو يصلّونها بعبث.

---

[1]-ينظر: أبو حيّان الأندلسي، البحر المحيط، ص 516.

[2]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 437.

[3]-الحافظ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 710.

[4]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 440.

[5]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 536.

[6]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 440.

31-سورة الكوثر:

ولم يرد في هذه السُّورة أيّة مصادر.

32-سورة الكافرون:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
2	ما تعبدون	مؤوّل	ما+ فعل مضارع	عَبَدَ	متعدّي	فَعَلَ
5-3	ما أعبد	مؤوّل	ما+ فعل مضارع	عَبَدَ	متعدّي	فَعَلَ
4	ما عبدتم	مؤوّل	ما+ فعل مضارع	عَبَدَ	متعدّي	فَعَلَ
6	دينكم	اسم مصدر	فِعْل	تَدَيَّنَ	لازم	تَفَعُّلَ
7	دين	اسم مصدر	فِعْل	تَدَيَّنَ	لازم	تَفَعُّلَ

وورد في هذه السُّورة كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّه ورد ستّة مصادر، أربعة منها مؤوّلة وهي: ما تعبدون، ما أعبد الذي جاء مرّتين، وما عبدتم وصريح مصدرهم جميعًا عِبَادَة وكلّها جاءت منفيّة تدلُّ على عدم عبادة الرّسول ﷺ ما يعبده الكافرون من آلهة وأصنام في المستقبل لقول بن عاشور في تفسير هذه الآية: «لا تحصل مني عبادتي ما تعبدون في أزمنة المستقبل»[1] واسم مصدر هو دين الذي تكرّر مرّتين ومصدره تَدَيُّن من تديّن ومعناه «العقيدة والملة وهي معلومات وعقائد يعتقدها

[1]-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 581.

المرء فتجري أعماله على مقتضاها»[1]، واستعملت في الآية الأولى للدّلالة على «الكفر»[2] وفي الآية الثّانية دلّت على «الإسلام»[3] دين التّوحيد المرسل للنّاس كافّة.

33-سورة النّصر:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
1	نصر	ثلاثي	فَعْل	نَصَرَ	متعدّي	فَعَلَ
1	الفتح	ثلاثي	فَعْل	فَتَحَ	متعدّي	فَعَلَ
3	حمد	ثلاثي	فَعْل	حَمِدَ	متعدّي	فَعَلَ

من خلال هذا الجدول نجد أنّ المصادر الواردة في هذه السّورة تبلغ ثلاثة وكلّها ثلاثيّة وهي: النّصر ومعناه «الإغاثة والإظهار على العدو»[4] أي التّغلّب عليه وجاءت مضافة للفظ الجلالة الله لتعزيز هذا النّصر. وفتح وهو «فتح مكة»[5] وجاء مصدر النّصر معطوفًا على الفتح ليتّضح معنى هذا النّصر وهو فتح مكّة. وحمد الذي معناه «شكر الله على هذه النعمة»[6] أي الثّناء لإنعام الله المسلمين بالنّصر والفتح.

34-سورة المسد:

رقم الآية	المصدر	نوعه	بنيته	فعله	نوع فعله	بنية فعله
2	ما أغنى	مؤوّل	ما+ فعل ماضي	أَغْنَى	متعدّي	أَفْعَلَ

[1]-نفسه، ص 584.

[2]-الحافظ بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص 719.

[3]-نفسه، ص 719.

[4]-الزّمخشري، الكشّاف، ص 450.

[5]-نفسه، ص 450.

[6]-محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (جزء عمّ)، ص 344-345.

2	ما كسب	مؤوّل	ما+ فعل ماضي	كَسَبَ	متعدّي	فَعَلَ
3	لهب	ثلاثي	فَعَل	لَهِبَ	لازم	فَعِلَ

ونلاحظ من خلال الجدول أنّه قد ورد في هذه السّورة مصدرين مؤوّلين هما: ما أغنى الذي صريح مصدره إغناء ومعناه «لا يغني عنه ذلك في دفع شيء عنه في الآخرة»[1] أي لن تدفع عنه مكاسبه عذاب الآخرة. وما كسب الذي مصدره الصّريح كَسْب ومعناه «ما جمعه»[2] أي ما ورثه وملكه في الدّنيا. ومصدر ثلاثي هو: لهب ومعناه «ألسنة النار إذا اشتعلت وزال عنها الدخان»[3] وهو تصويرٌ للنّار التي سيصلاها أبو لهب.

35-سورة الإخلاص:

ولم يرد فيها أيّة مصادر.

36-سورة الفلق:

1-محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 603.

2-نفسه، ص 604.

3- محمّد الطّاهر بن عاشور، التّحرير والتّنوير، ص 601.

وورد فيها مصدر واحد هو: المصدر المؤوّل ما خلق (ما+ فعل ماضي) من خَلَقَ (فَعَلَ) المتعدّي، وصريح مصدره خَلْق ومعناه أن يتعوّذ بكلِّ مخلوق شرّير فـــ(ما) تفيد العموم[1].

37-سورة النّاس:

وهي خاليةٌ من المصادر.

ثالثًا: إحصاء لنسبة المصادر الواردة في جزء عمّ:

1-نسبة أنواع المصادر:

[1]-ينظر: نفسه، ص 626.

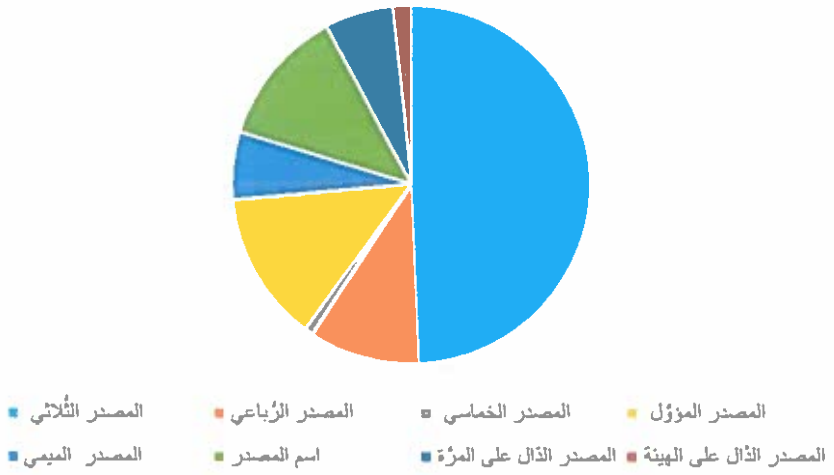

نلاحظ من خلال هذا الإحصاء، أنّ المصادر قد وردت مئتان واثنان وثلاثين مرّة، توزّعت بين ثمانية أنواع من المصادر، وأنّ أغلب المصادر كانت من نوع الثُلاثي والذي تكرّر مئة وتسعة وعشرون مرّة بنسبة 51% تقريبًا، فهو الأخفُ في الاستعمال ودليل ذلك «أن أصل بنية الكلمة في العربية من الثلاثي، إذ هو السهل المتداول (...) والخفيف»[1]، ويليه مباشرةً المؤوّل الذي تكرّر ثلاثة وثلاثين مرّة بنسبة14%، ثمّ أسماء المصادر والتي وردت ثلاثين مرّة بنسبة 13% فهي تمتاز أيضًا بالخفّة لأنّها ناقصة من بعض حروف عاملها لقول حفني ناصف : «هو ما دل على معنى المصدر، ونقص عن حروف فعله»[2] أي أنّه يدلُ نفس دلالة المصدر على المعنى المجرّد لكنّه ناقصٌ بحرفٍ أو أكثر من حروف فعله، وهذا النّقص يُسهّل نطقه،

[1]-عزيز الخطيب، الرُّباعي المضاعف في القرآن الكريم: حصحص نموذجًا، مجلّة الواضحة، العدد 3، دار الحديث السُّنيّة للنّشر، المغرب 2008. ص 8.

[2]-حفني ناصف، الدُّروس النّحويّة، تح: أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن، ج4، ط01، دار العقيدة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر 2008. ص 368.

ثمّ الرُّباعي الذي تكرّر أربعة وعشرين مرّة بنسبة 10.4% وهذا «لأن البناء الثلاثي في الكلام أكثر من الرباعي وأن الرباعي فيه أكثر من الخماسي»[1] أي أنّ الرُّباعي يأتي بعد الثُّلاثي في الخفّة، ومن بعده الميمي والذي تكرّر خمسة عشر مرّة بنسبة 7% لأنّ دلالة الميمي التّأكيد وهذا ما أورده عبّاس حسن في قوله: «ويمتاز الميمي بقوة دلالته وتأكيدها»[2] ومنه فإنّه يستعمل في سياقات خاصّة أي في حال إنكار الكفّار لشيء ما، أو تأكيد شيء ما للمسلمين، ثمّ اسم المرّة وقد تكرّر خمسة مرّات بنسبة 2%، فهو يدلُّ على الوِحْدَة وهذا ما يؤكّده حفني ناصف في قوله: «يصاغ للدلالة على المرة»[3] ويقصد بالمرّة الوِحْدَة ومنه فإنّه يستعمل في سياقات خاصّة أيضًا، ثمّ اسم الهيئة الذي يدلُّ على النّوع والهيئة والشّكل، وقد تكرّر أربع مرّات بنسبة 1.7% لقول عبّاس حسن: «ويصاغ مصدر الثلاثي على وزن (فِعْلَة) للدلالة على أمرين معًا؛ هما: المعنى المجرد، و(الهيئة)»[4] ومنه فإنّ المصادر ذات الدّلالات الخاصّة تستعمل في سياقات خاصّة، وأخيرًا الخماسي فهو أثقل من بين ما سبق لكثرة حروفه «فقلت

1-ابن الحاجب، مجموعة الشّافية في علمي الخط والتّصريف، تح: محمّد عبد السلام شاهين، مج1، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 1971. ص 138.

2-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 236.

3-حفني ناصف، الدّروس النّحويّة، ص 383.

4-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ص 230.

صيغ (...) الخماسي لثقلها»[1] وقد ورد مرّتين فقط بنسبة 1%، ونلاحظ أيضًا خلوّ هذا الجزء من مصادر السُّداسي والمصدر الصّناعي.

2-نسبة أبنية المصادر:

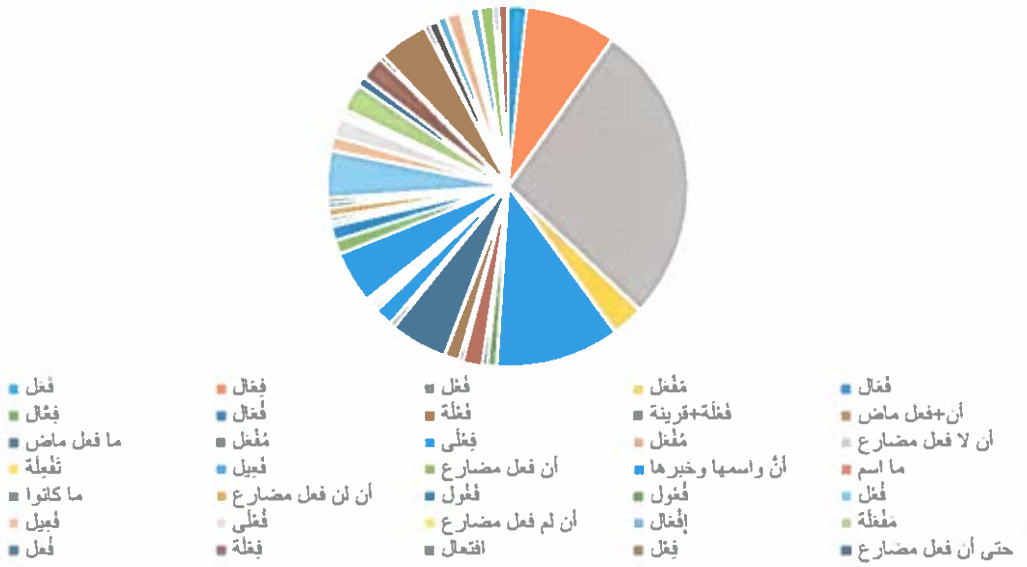

نلاحظ من خلال هذه الدّراسة الإحصائيّة أنّه قد ورد مئتان وأربعة وثلاثــون بناء وهو يفوق عدد أنواع المصادر ببناءين وذلك لأنّ هناك نوع من المصادر ورد مرّتين وله بناءين وهو (فِعّال وفِعَال) وهو مصدر الرُّباعي كذّاب، وقد توزّعت هذه الأبنية على أربعة وأربعين نوعًا، احتلّ الجزء الأكبر منها بناء فَعْل الثُّلاثي الذي بتسكين العين وهو أخف الأوزان لقول الزّمخشري: «(...) مصدر غَرِق وأن التسكين فيه تخفيف»[2] أي أنّ غَرِق مصدره غَرَق وقد يأتي بالتّسكين (غَرْق) وهو أخفُّ من الأوّل، وأيضًا

[1]-عزيز الخطيب، الرُّباعي المضاعف في القرآن الكريم: حصحص نموذجًا، ص 8.

[2]-الزّمخشري الكشّاف، ص62.

لأنّ «الأصل في مصدر الثلاثي فَعْل»[1] فالثُّلاثيُّ أخفُّ الأوزان وبناء فَعْل أخفُّ أبنيته لهذا صار أصلاً، وقد بلغ عدد تكرُّر هذا البناء في جزء عمّ أربعة وستّين مرّة بنسبة 27% تقريبًا ويليه عددٌ من الأبنية الرُّباعيّة وذلك « لأن الكلمة الثلاثية هي الغالبة (...) ثم تليها الكلمة الرباعية»[2] وهذا ما يفسّر مجيء عدد من الأبنية الرُّباعيّة بعد الثُّلاثيّة وهي: بناء فَعَال الذي تكرّر أربعين مرّة أي بنسبة 11%، ثمّ بناء فِعَال الذي يخالف سابقه في حركة الفاء وقد تكرّر تسعة عشر مرّة بنسبة 8%، ثمّ بناء المؤوّل بصيغة (ما ومعها فعل ماضٍ) الذي تكرّر اثنا عشرة مرّة بنسبة5%، وبناء فَعِيل الذي تكرّر أحد عشر مرّة بنسبة 5%، ثمّ بنائي فُعْل وفِعْل اللّذين تكرّرا عشر مرّات بنسبة 4%، ولم يردا كثيرًا لأنّهما مبدوءان بالضّمّـــة والكســـرة وهاتـــين الحركتين أثقل من الفتحة بدليل قول محمّد خير حلواني: «الكسر ثقيل، والضم أثقل منه»[3] ثمّ بناء مَفْعَل للميمي الذي جاء سبع مرّات بنسبة 3%، وبعدها مباشرة بناء مَفْعَلَة الشّاذ من الميمي والذي ورد ستّ مرّات بنسبة 2.5% وكلٌّ من مَفْعَل ومَفْعَلَة للميمي وهذا يفسّر قلّتهما فالميمي يستعمل في سياقات محدّدة، ويليه عددٌ من الأبنية بلغت نسبتها 2% والتي تكرّرت أربع مرّات وتتمثّل في: فَعَل، فَعْلَة للمرّة، وفِعْلَة للهيئة وكلٌّ من أبنية المرّة والهيئة تستعمل في السّياقات الخاصّة، فِعْلَى، فُعْلَى، ثمّ جاء ثلاثة عشر مصدرًا كلُّها بلغت نسبتها1%

---

[1]-ابن الحاجب، مجموعة الشّافية في علمي التّصريف والخط، ص287.

[2]-محمّد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصّرف، (د.ط)، دار الشّروق العربي للنّشر، لبنان 2003. ص69.

[3]-نفسه، ص 80.

وهي مصادرٌ قليلة التّكرار وهي بناء فِعّال الذي تكرّر مرّتين، أبنية المؤوّل التي جاءت على صيغة (أن وفعل ماضٍ) الذي تكرّر ثلاث مرّات، و(أن وفعل مضارع) وتكرّر ثلاث مرّات، و(أنّ واسمها وخبرها) وقد تكرّر ثلاث مرّات، و(أن مع لن وفعل مضارع) وتكرّر مرّتين و(لكي وفعل مضارع) وورد مرّتين، و(ما وبعدها فعل مضارع) وتكرّر ثلاث مرّات، وبناء تَفْعيل الذي تكرّر ثلاث مرّات، وبناء فُعَل الذي جاء مرّتين، وبناء فَعْلَة الذي تكرّر مرّتين، وبناء فَعَلَة وجاء ثلاث مرّات، وبناء فِيعَال الذي جاء مرّتين، وبناء فَعْلى وجاء مرّتين، وأخيرًا عددٌ من الأبنية وردت مرّة واحدة بلغت نسبتها 0.4%، وهي سبعة عشر بناءً وتتمثّل في: فُعَال، فَعْلَة مع قرينة وتدلُّ على الوحـــدة للتّأكيد، مُفْعَل، مُفْتَعَل، تَفْعِلَة، فَعُول، فُعّول، إِفْعَال، إِفْتِعَال، فِعْلّال، تَفَاعُل، وكلُّها أبنية الخماسي الأثقل والعرب تميل للتّخفيف وهذا ما يؤكّده محمّد خير حلواني في قوله: «إيثار العرب الخفة في النطق، والنفور من ثقيل الكلمات»[1]، فُعْلَة، وأربعة أبنية للمؤوّل بصيغٍ مختلفة هي: (أن ولا وفعل مضارع)، (ما وبعدها اسم)، (ما وبعدها فعل ماضٍ ناقص)، و(أن ولم وبعدهما فعل مضارع)، وسبب ورود هذه الأبنية بنسبٍ متفاوتة يعود لاستعمالها في صياغة أنواع مختلفة من المصادر وكما لاحظنا من إحصائنا لأنواع المصادر وجدنا أنّها وردت هي الأخرى بنسبٍ مختلفة لأسباب ذكرناها في ما سبق وتتعلّق بالخفّة والثّقل واستعمال بعض الأنواع في سياقات

[1]–محمّد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصّرف، ص 85.

معيّنة، فمثلًا وجدنا في أنواع المصادر أنّ الثّلاثي هو الغالب لخفّته، ووجدنا أيضًا في أبنية المصادر بناء فَعْل هو الغالب، فالثّلاثي صيغ على وزن فَعْل ممّا أدّى لغلبة هذا البناء، والمصدر من النّوع الخماسي هو الأقلّ وبناء تَفْعِيل من الأبنية النّادرة في هذا الجزء أيضًا لأنّ الخماسي صيغ على وزن تَفْعيل ممّا أدّى لندرته لأنّه الأثقل من غيره، «فالأبنية الثلاثية تذهب بمعظم الأسماء، على حين يقل ما يأتي في الرباعي والخماسي، وبهذا تكون الأسماء في العربية على كثير من الخفة في النطق»[1] أي أنّ معظم أبنية الأسماء بما فيها المصادر ثلاثيّة، وهي عند العرب أخفّ الأبنية وهذا ما يفسّر هذه النّسب التي وجدناها.

[1]-محمّد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصّرف، ص 86.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نستنتج:

ــ أنَّ عدد المصادر في المدوّنة بلغ مئتان واثنان وثلاثين مصدرًا.

ــ وأنَّ أنواع المصادر قد بلغت ثمانية أنواع في جزء عمَّ، ووجدت كلُّها تقريبًا من ثلاثيَّة وغير ثلاثيَّــة، صريحة ومؤوّلة، ماعدا نوعي السُّداسي والصِّناعي، كما وردت بعض أسماء المصادر ومصادرٌ من غير أفعال مثل (ويل)،

ــ وقد ورد في هذا الجزء أبنيةٌ متنوّعةٌ بلغت خمسًا وأربعين بناءً، وهناك أبنية ورد منها عددٌ من المصادر بدلالات مختلفة تتّضح هذه الدّلالات من خلال كتب التّفاسير، فقد وجدنا مثلًا بناء (فَعْل) الذي صيغ منه عددٌ من المصادر كلٌّ واحدٍ له دلالته التي ورد فيها في السّياق القرآني.

ـ والأبنية التي وردت في هذا الجزء صيغ منها كلمات مثل: عذاب، ويل، فساد...إلخ تعكس الموضوع العام لهذه المدوّنة وهو إنذار الكفّار بعذاب جهنّم.

ــ وقد تفاوتت نسبة هذه المصادر من نوع لآخر ومن بناء لآخر، واحتلّ الجزء الأكبر في هذه المدوّنة المصدر من النّوع الثُّلاثي الذي جاء على بناء (فَعْل) وذلك لخفّته وسهولته في الاستعمال، أمّا المصادر قليلة التّكرار هي المصادر التي تتميّز بالثّقل كبناء الخماسي، وسبب هذا التّنوُّع في أنواع المصادر وأبنيتها يرتبط بالدّلالة القرآنيّة.

وفي الختام نحمد اللّه عزّ وجل الذي وفّقنا لهذا العمل، فإن أصبنا فمن اللّه وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وأستغر الله العظيم.

تمّ بحمد الله.

البويرة ماي 2018.

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 2003.

2-السّيّد الشّريف أبو الحسن علي بن محمّد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التّعريفات، تح: محمّد باسل عيون السّود، ط02، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 2003.

3-سيّد قطب، في ظلال القرآن، ط32، دار الشّروق للنّشر، لبنان 2003.

4-عبّاس حسن، النّحو الوافي، ط04، دار المعارف للنّشر، مصر 1973.

5-عثمان أبو الفتح بن جنّي، اللّمع في العربيّة، تح: سميح أبو مغلي، (د.ط)، دار مجدلاّوي للنّشر، عمان 1988.

6-عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، (د.ط)، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، لبنان 1973.

7-عزيز الخطيب، الرّباعي المضاعف في القرآن الكريم: حصحص نموذجًا، مجلّة الواضحة، العدد 3، دار الحديث السّنيّة، المغرب 2008.

8-مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط04، مكتبة الشّروق الدّوليّة للنّشر، مصر 2004.

9-محمّد أبو عبد الله بن احمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السُّنّة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التُركي، ط01، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، لبنان 2006.

10-محمّد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (جزء عمّ)، ط03، دار الثُريّا للنّشر، السعوديّة 2003.

11-أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريّين والكوفيّين، تح: جودة مبروك ومحمّد مبروك، ط01، مكتبة الخانجي للنّشر، مصر 2002.

12-محمّد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، (د.ط)، الدّار التُونسيّة للنّشر، تونس 1984.

13-محمّد بن يوسف الشّهير بأبي حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد وعوّض، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 1993.

14-محمّد خير حلواني، المغني الجديد في علم الصّرف، (د.ط)، دار الشُروق العربي للنّشر، لبنان 2003.

15-محمّد بن يزيد أبو العبّاس المبرّد، المقتضب، تح: محمّد الخالق عضيمة، ط01، مطابع الأهرام التّجاريّة، مصر 1994.

16-حاتم صالح الضّامن، الصّرف، (د.ط)، دار الحكمة للطّباعة والنّشر، العراق 1991.

17-إسماعيل عماد الدّين أبو الفداء بن كثير الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: أنس محمّد الشّامي ومحمّد سعيد محمّد، (د.ط)، دار البيان العربي للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر 2006.

18-أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تح: عبد السّلام محمّد هارون، ط02، دار الرّفاعي للنّشر، السّعوديّة 1988.

19-أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، ط01، مكتبة العبيكان للنّشر، السّعوديّة 1998.

20-ابن الحاجب، مجموعة الشّافية في علمي التّصريف والخط، تح: محمّد عبد السّلام شاهين، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 1971.

21-أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمّد الخرّاط، (د.ط)، دار القلم للنّشر، سوريا 1994.

22-أحمد رضا، معجم متن اللّغة، ط01، دار مكتبة الحياة للنّشر، لبنان 1959.

23-إسماعيل عماد الدّين أبو الفداء بن الأفضل علي الأيُّوبي الشّهير بصاحب حماة، الكنّاش في النّحو والصّرف، تح: رياض بن حسن الخوّام، (د.ط)، الدّار النّموذجيّة للنّشر والتّوزيع، لبنان 2004.

24-جمال الدّين أبو الفضل محمّد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، تح: قسم الدّراسات في دار نوبليس، ط01، دار نوبليس للنّشر والتّوزيع، لبنان 2006.

25-حفني ناصف، الدُّروس النّحويّة، تح: أبو أنس أشرف بن يوسف حسن، ط01، دار العقيدة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مصر 2008.

26-القاضي أبو محمّد عبد الحق بن غالب بن عطيّة الأندلسي، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السّلام عبد الشّافي محمّد، ط01، دار الكتب العلميّة للنّشر، لبنان 2001.

27-محمّد متولّي الشّعراوي، تفسير جزء عمّ، ط01، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع، مصر 2008.

28-محمّد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصّرف، ط02، خوارزم العلميّة للنّشر والتّوزيع، السّعوديّة 2009.

29-نهاد الموسى وعودة أبو عودة، علم الصَّرف، (د.ط)، الشّركة العربيَّة المتّحدة للتّسويق والتّوريدات بالتّعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر 2008.

مقدّمة..... ص 01.

الفصل الأوّل: المصدر: تعريفه، أنواعه وأبنيته

أوّلا: تعريف المصدر..... ص 05.

1-لغةً..... ص 05.

2-اصطلاحًا..... ص 07.

- اسم المصدر..... ص 09.

-تعريفه..... ص 09.

-الفرق بين المصدر واسم المصدر..... ص 09.

ثانيًا: أنواع المصادر..... ص 10.

1-المصدر السّماعي..... ص 10.

2-المصدر القياسي..... ص 11.

أ-المصدر الصّريح..... ص 11.

أ-أ-المصدر الأصلي..... ص 12.

- مصادر الثّلاثي وغير الثّلاثي..... ص 13.
- مصدر المرّة..... ص 14.
- مصدر الهيئة..... ص 16.

أ-ب-المصدر الميمي..... ص 18.

أ-ج-المصدر الصِّناعي..... ص 22.

ب-المصدر المؤوَّل..... ص 25.

ثالثًا: أبنية المصادر..... ص 26.

1-أبنية الثُّلاثي..... ص 35.

2-أبنية الرُّباعي..... ص 40.

3-أبنية الخماسي..... ص 42.

4-أبنية السُّداسي..... ص 44.

5-بناء فَعْلَة للمرَّة..... ص 44.

6-بناء فِعْلَة للمرَّة..... ص 45.

7-بناء مَفْعَل للميمي..... ص 45.

8-بناء مَفْعِل للميمي..... ص 45.

الفصل الثَّاني: دراسة صرفيَّة تطبيقيَّة لأبنية المصادر في جزء عمَّ

أوَّلاً: تعريف جزء عمَّ..... ص 47.

ثانيًا: تطبيق على جزء عمَّ..... ص 48.

الفهرس

1-سورة النّبأ..... ص 48.

2-سورة النّازعات..... ص 52.

3-سورة عبس..... ص 55.

4-سورة التّكوير..... ص 57.

5-سورة الانفطار..... ص 58.

6-سورة المطفّفين..... ص 58.

7-سورة الانشقاق..... ص 60.

8-سورة البروج..... ص 61.

9-سورة الطّارق..... ص 62.

10-سورة الأعلى..... ص 63.

11-سورة الغاشيَة..... ص 64.

12-سورة الفجر..... ص 65.

13-سورة البلد..... ص 67.

14-سورة الشّمس..... ص 69.

15-سورة اللّيل..... ص 70.

16-سورة الضُّحى..... ص 72.

17-سورة الشّرح..... ص 72.

18-سورة التّين..... ص 73.

19-سورة العلق..... ص 74.

20-سورة القدر..... ص 75.

21-سورة البيّنة..... ص 75.

22-سورة الزّلزلة..... ص 77.

23-سورة العاديات..... ص 78.

24-سورة القارعة..... ص 78.

25-سورة التّكاثر..... ص 79.

26-سورة العصر..... ص 79.

27-سورة الهمزة..... ص 80.

28-سورة الفيل..... ص 80.

29-سورة قريش..... ص 81.

30-سورة الماعون..... ص 81.

31-سورة الكوثر..... ص 82.

32-سورة الكافرون..... ص 82.

33-سورة النّصر..... ص 83.

34-سورة المسد..... ص 84.

35-سورة الإخلاص..... ص 85.

36-سورة الفلق..... ص 85.

37-سورة النّاس..... ص 85.

ثالثًا: إحصاء لنسبة المصادر الواردة في جزء عمَّ..... ص 86.

1-نسبة أنواع المصادر..... ص 86.

2-نسبة أبنية المصادر..... ص 88.

خاتمة..... ص 93.

قائمة المصادر والمراجع..... ص 95.

الفهرس..... ص 99.